السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 122
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

09

السوريون ورحلة السفر إلى الأردن

معانـــاة على قارعة التهجير

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 122 - الأحد 22 حزيران/يونيو 2014

محاولات للتوافق على رئيس جديد للائتلاف

مباريات كأس العالم في داريا.. حلول بديلة وسهرات رياضية

طفلة تلعب بالكرة في الغوطة الشرقية - سقبا 16 حزيران 2014

دوامة التوافق

تعيش لبنان في دوامة التوافق على رئيس بين التيارات المختلفة في الدولة، الأمر الذي انعكس على الحالة الأمنية والمعيشية وحتى أبسط الأمور الخدمية، تزامنًا مع حالة من الشلل والعجز الاقتصادي لعدم التوافق على آلية عمل الحكومة.

في تجربة قريبة جدًا إلى الحالة اللبنانية، من حيث تعدد التيارات واختلاف تطلعاتها، بدأت شخصيات من الائتلاف السوري المعارض، محاولات التوافق على شخصية تخلف الجربا في رئاسة الائتلاف، مقترحين رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب.

لا ضير في أن يكون حجاب أو غيره رئيسًا للائتلاف، لكن المشكلة أن تتحول مهمته لإرضاء أعضاء الهيئة العامة والسياسية للائتلاف وعلى هواهم، بـ «منية» أن الدول الداعمة للائتلاف توافقت عليه، أو همشت دور دولٍ داعمةٍ للتيار المعارض له.

الائتلاف اليوم ليس بحاجة لرئيس توافقي وسطي، بل بحاجة إلى رئيس يملك حسن القرار والحنكة السياسية، ينصب سارية الائتلاف في بحر من الأمواج المتلاطمة، منعت مؤخرًا كل المحاولات التي تسعى لترسو سفينته على برّ الأمان.

وفي حال استطاع الرئيس الجديد أن يبني قرار الائتلاف بعيدًا عن التجاذبات في المنطقة، فإنه الأمر الوحيد الذي سيجعل لاعبي المنطقة يسعون لدراسة مصالحهم معه، بعد أن لهث الائتلاف طيلة العام الماضي ليلبي مصالح داعميه وأجنداتهم.

على الضفة المقابلة فإن مؤيدي الأسد مازالوا يبنون ثقتهم عليه، لأن قرارات المنظومة الممانعجية في المنطقة مازالت تتسم بالتوازن وقدر كبير من الاستقلالية ولو ظاهريًا، إذ لا ننكر هنا أن سياسات الأسد مدروسة من حليفته طهران وغيرها وتنتهك بذلك مفهوم «السيادة الوطنية» التي يتظاهر بها الأسد صبح مساء.

وفي ذات السياق على المعارضة أن تبني الثقة بينها وبين الشعب السوري الثائر عبر خطاب مستقل يسعى بالدرجة الأولى لإرضائهم والانتصار لمظالمهم، وإلا سيستمر الشرخ بين الطرفين، وستضمر المؤسسة التي كان بإمكانها يومًا -على عللها- قيادة الثورة السورية إلى تحقيق أهدافها.

داريا: تنفيذ حكم الإعدام بعمليين لقوات الأسد

02

عشاق المونديال بين القناة السورية ومقاهي العاصمة

08

معرض «ربيع وكتاب» في الغوطة الشرقية.. أمل في عالم الألم

12

مركز الأمن العام في داريا يتبع «سياسة صارمة»

تنفيذ حكم الإعدام بعمليين لقوات الأسد

عنب بلدي - داريا

شهدت مدينة داريا يوم الاثنين الماضي 16 حزيران مقتل عميل لقوات الأسد وتعليق جثته في أحد شوارع المدينة، كما قتل عميل آخر يوم الأربعاء 18 حزيران. وقد رفعت خلف جثث القتيلين لافتة تحمل اسم «مركز الأمن العام في داريا» الذي تبنى العملية، وسط جدلٍ حول القتيلين والأسباب التي أدت إلى ذلك.

وأصدر مركز الأمن العام في مدينة داريا الذي حاكم «العملاء» وأعدمهم بيانًا يوم الأربعاء يوضح فيه سبب قتلهما، نشر على جدران المدينة وفي مواقع التواصل الاجتماعي.

جريدة عنب بلدي التقت رئيس مركز الأمن العام في المدينة لتقف على تفاصيل الكشف عن «العملاء»، وقد شرح رئيس المركز ملابسات العملية، «شعرنا في الآونة الأخيرة باختراق من قبل النظام للجبهات» ليقرر بعدها مركز الأمن «تكليف بعض الشخصيات الموثوقة بمراقبة الأشخاص المشكوك فيهم وذلك بشكل سري».

وأضاف رئيس المركز أن «أحد الشباب الموثوقين أخبره أنه شك في أحد العملاء، وعليه قرر مركز الأمن اعتقاله والتحقيق معه»، وقد تم تكليف المحقق بذلك، وتبين «أنه على مستوى عال من الخطورة»، بينما قام مركز الأمن بدوره «بمطابقة المعلومات المتوفرة لدى المركز مع اعترافات أقر بها العميل خلال التحقيق».

وأكّد رئيس المركز أن «معلومات خطيرة تمت معرفتها حال انتهاء التحقيق ومطابقة المعلومات، وأن العميل الذي يدعى أبو نضال، على علاقة مع ضباط أحدهم ضابط في الأمن العسكري وآخر قائد ميداني على جبهة داريا، وقد قام الضباط بدعوة أبي نضال للخروج من مدينة داريا في وقت سابق للتعاون بين الطرفين، وكلفوه بتجنيد شباب على الجبهة في داريا حتى يتمكن من توفير المعلومات المطلوبة وإيصالها لهم».

إلى ذلك فإن «خوف النظام من الأنفاق التي يحفرها الجيش الحر بغية الوصول إلى نقاط تمركز قوات الأسد، دفعه إلى تجنيد العميل أبو العز، الذي ذهب إلى جبهة الأوقاف وقدم للنظام المعلومات المطلوبة عن أماكن الأنفاق المحفورة».

وبحسب مركز الأمن فقد قام النظام أيضًا بـ «تكليف العميلين أبو نضال وأبو العز بخلق بلبلة في المدينة وبث الفوضى بين صفوف المقاتلين والناشطين»، كما أن الضباط عرضوا «مبالغ مادية ضخمة لقتل عناصر من الجيش الحر»، إذ يقول رئيس المركز أنه تبين خلال التحقيق أن «العميلين وعدا بمبلغ 200 ألف لقتل عنصر واحد في الجيش الحر، ومبلغ 500 ألف لقتل قيادي في الجيش الحر، كما أنهما زودا بمسدس كاتم للصوت، وعبوة ناسفة قاموا بتفجيرها بإحدى السيارات حسب اعترافهم».

كما تبين خلال التحقيقات أن «العميلين زودوا النظام بمكان سقوط قذائف الهاون والبراميل المتفجرة وأعداد الشهداء والجرحى، وحددوا مكان المشفى الميداني الجديد، بعد استهداف مكان المشفى القديم».

ونفى رئيس مركز الأمن أن يكون العميل الأول قتل تحت التعذيب كما أشيع، وقال «إنما قتل بحكم شرعي من الهيئة الشرعية في المدينة والتهمة ثابتة عليه وتم الإسراع بإعدامه ردعًا لغيره».

وحول كيفية ضبط الوافدين من خارج المدينة والتأكد من عدم تعاملهم مع نظام الأسد يقول رئيس المركز «الوافدون الجدد معروفون وتسهل مراقبتهم، ولكن الاختراق الأكبر يمكن أن يكون من الشباب الذين كانوا داخل المدينة وخرجوا ثم تعاملوا مع النظام»، وحذر فيما يخص الهدنة المطروحة للتفاوض مع الأسد «أي شخص ينسق مع أي ضابط من أجل الهدنة يجب إخبار مركز الأمن وإلا سيعتبر عميلًا وسيصدر بيان قريب بذلك»، منوهًا إلى أن «هناك جهات مفوضة بالتواصل من أجل هذا الموضوع».

وأخيرًا أكد أن «مركز الأمن العام في المدينة يعمد إلى اتباع استراتيجية جديدة صارمة للمحاسبة، وسيعمل على كشف عملاء جدد في حال وجودهم داخل المدينة».

يذكر أن اعترافات القتيلين تفسر جزءًا من محاولات اغتيال بعض القادة في الفترة الأخيرة، وتنفي بعض الشكوك المتبادلة بين عناصر من الحر إثر تلك المحاولات.

داريـــا:

صفقة تبادل لجثامين مقاتلين من الجيش الحر وقوات الأسد

عنب بلدي - داريا

شهدت مدينة داريا الأسبوع عملية تبادل بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد لجثامين احتفظ الطرفان بهما منذ معركة «خلاصنا بجهادنا» التي شنها مقاتلو المدينة بداية الشهر الجاري.

وفي تفاصيل العملية تمكن مقاتلو المدينة خلال عملية «خلاصنا بجهادنا» التي قام بها لواء شهداء الإسلام مطلع حزيران الجاري، من الاحتفاظ بجثتين لمقاتلي الأسد قتلوا خلال العملية، بينما تمكنت قوات الأسد في المقابل من الاحتفاظ بجثتين لمقاتلين من الجيش الحر.

وبحسب مراسل عنب بلدي في داريا، فإن مقاتلي الحر حاولوا التسلل إلى أماكن تمركز قوات الأسد في أحد الأبنية على الجبهة الشمالية، بيد أن قوات الأسد تمكنت من كشف عملية الاقتحام وقامت بتفجير البناء مباشرة، وقطع الطريق على مقاتلي الجيش الحر، ومنعهم من التقدم.

وأفاد أبو محمد القناص القيادي في لواء سعد بن أبي وقاص، أن تفجير البناء على الجبهة الشمالية، أدى إلى اختفاء أثر ثلاثة من مقاتلي الجيش الحر تحت الأنقاض، واستمرت عملية البحث أربعة أيام لاقتفاء أثرهم أو إخراج جثامينهم فيما إذا كانوا شهداء، وقد تمكن الثوار بعد ذلك بالعثور على جثة أحدهم بينما تمكنت قوات الأسد بالوصول إلى الجثتين الأخريين.

وكان الجيش الحر قد قدم بعد الانتهاء من العملية لقوات الأسد عرضًا لمبادلة جثث المقاتلين وتسليمه جثامين عدد من عناصر قوات الأسد مقابلها.

بدورها قوات الأسد وافقت على عرض الصفقة واشترطت تسليم جثامين خمسة قتلى من عناصر قوات الأسد بالاسم قام الجيش الحر بقتلهم قبل أشهر.

وقد نسّق ضابط في الحرس الجمهوري مع أبو تيسير، القيادي في لواء سعد بن أبي وقاص، لإتمام إجراءات العملية وتسليم جثث القتلى من الطرفين، وأفاد أبو محمد القناص أن النظام قام بطلب جثث قديمة قام مقاتلو الجيش الحر بدفنها قبل أشهر، ولا يمكن إخراجها، وبعد مفاوضات استمرت لثلاثة أيام تمت عملية التبادل لجثتين من عناصر الجيش الحر مقابل جثتين لقوات الأسد.

وأضاف القناص «لهذه الصفقة أهمية معنوية سيما وأن الشهيدين متزوجين وعائلتيهما في المدينة، وإرجاع الجثتين إلى أهليهما ساهم بالتخفيف عنهم».

وأوضح مراسل عنب بلدي أن العملية تمت على جسر مدينة المعضمية، بين نقاط تمركز قوات الأسد ومقاتلي الجيش الحر الذين يسيطرون جغرافيًا على المدينة، وينفذون بنود هدنة مع قوات الأسد منذ بداية العام الحالي.

تسريبات حول التوافق على حجاب رئيسًا للائتلاف

بقاء الجربا لدورة ثالثة مستبعد ودراسة لإمكانية تمديد الفترة الرئاسية إلى سنة

عنب بلدي - وكالات

تداولت وكالات إعلامية ومواقع إلكترونية أنباءً عن التوافق على رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب رئيسًا للائتلاف الوطني السوري يوم الخميس 19 حزيران، بينما يناقش أعضاء الائتلاف إطالة مدة الفترة الرئاسية إلى سنة، في حين نفى الناطق باسم الائتلاف ترشيح أي اسم رسميًا للرئاسة، مستبعدًا بقاء الجربا لدورة رئاسية ثالثة.

ونقلت مصادر إعلامية بينها وكالة الأناضول التركية، تسريبات حول اجتماع لعددٍ من أعضاء الائتلاف المعارض يوم الخميس، قرروا فيه التوافق على التصويت في الاجتماع المقبل للهيئة العامة للائتلاف، لمصلحة رياض حجاب بديلًا عن الجربا رئيس الائتلاف الحالي، وموفق نيربية أمينًا عامًا بدلًا من بدر جاموس الأمين العام الحالي، الذي وصل بعد انسحاب مصطفى الصباغ من الانتخابات في الاجتماعات السابقة للائتلاف قبل حوالى 6 أشهر، على أن يكون نذير الحكيم نائبًا.

وبحسب صحيفة إيلاف الالكترونية، كان من بين المجتمعين فاروق طيفور نائب رئيس الائتلاف الحالي، وجورج صبرا رئيس المجلس الوطني، وسمير نشار، وأحمد رمضان عضو الهيئة السياسية، وبرهان غليون، بينما لم يحضر مصطفى الصباغ.

كما ويدرس أعضاء الائتلاف أن تكون مدة الرئاسة في الائتلاف عامًا كاملًا بدلًا من ستة أشهر، في تعديل للقانون الأساسي للائتلاف.

وكان حجاب رئيس الوزراء السابق في حكومة الأسد، قد انشق عن النظام في آب 2012 هاربًا إلى الأردن، وهو أول انشقاق على هذا المستوى الدبلوماسي، في حين أعلنت وكالة سانا إقالة حجاب من منصبه، وتعيين عمر غلاونجي بتسيير أعمال الحكومة مؤقتًا.

لكن لؤي الصافي الناطق باسم الائتلاف نفى وجود أي اسم «رُشِّح رسميًا» للرئاسة، مستبعدًا أن يتوافق الأعضاء على تعديل النظام الداخلي لإتاحة المجال لانتخاب الرئيس الحالي أحمد الجربا لدورة رئاسية ثالثة، إذ لا يسمح النظام الداخلي الحالي بأكثر من دورتين.

وأكد أنّ «انتخابات رئيس الائتلاف ستجري في اجتماع الهيئة العامة المتوقع في الأسبوع الأول من شهر تموز المقبل، والنظام الأساسي لا يُعطي فترة انتخابية للقيام بحملات، لكنه يشترط أن يكون ترشيح الأسماء من قبل أعضاء الهيئة العامة في اليوم المخصص للانتخابات، يعقبه مباشرة التصويت».

ورأى الصافي أنّ ما نشرته بعض وسائل الإعلام يقع في باب التكهنات والتوقعات، مردفًا «بطبيعة الحال هناك تحركات داخل الكتل السياسية الممثلة في الائتلاف للتفاهم على مرشح قادم، وثمة بضعة أسماء يتم تداولها، ومن المرجح أن تُرشح نفسها أو يتم ترشيحها من قبل كتلها».

في سياق متصل فإن أوساط المعارضة تتناقل أسماءً أخرى للترشح للانتخابات، ومنها بدر جاموس أمين عام الائتلاف وهادي البحرة عضو الهيئة السياسية، إلا أنهما لا يتمتعان بتوافق كبير بين أعضاء الائتلاف.

وكان الجربا انتخب رئيسًا لدورته الأولى قبل عام من الآن، وجددت فترة رئاسته لدورة ثانية، وقد قوبلت سياسات الائتلاف خلالها بانتقادات كثيرة، أهمها تسيس قراراته اعتمادًا على توجهات الداعمين، بينما حاول الجربا باجتماعات متكررة الحصول على دعمٍ عسكري لمقاتلي المعارضة لكن مساعيه لم تلق صدى كبيرًا، نظرًا لـ «تخوف الغرب من وصول الأسلحة لمجموعات متطرفة».

يذكر أن الائتلاف الوطني السوري تشكل في تشرين الثاني 2012 ويتخذ من اسطنبول مكانًا لاجتماعاته، وتعاقب على رئاسته كل من معاذ الخطيب وجورج صبرا وأحمد الجربا على التوالي، وقد تقلصت نسبة تأييده من الداخل السوري تدريجيًا منذ نشأته.

معارك القلمون تتجدد.. وكتائب المعارضة تتقدم على أكثر من محور

إسلام عبد الكريم

تجددت المعارك في منطقة القلمون المحاذية للحدود اللبنانية الأسبوع الماضية بين النظام وقوات المعارضة، وقد استطاعت قوات المعارضة التقدم في مزارع رنكوس، في حين شهد الجانب اللبناني من الحدود تشديدًا أمنيًا كبيرًا.

بعد أكثر من 3 أشهر على سقوط أكبر بلدات القلمون الواقعة في الريف الشمالي الغربي لدمشق والمتاخمة للحدود اللبنانية، بيد قوات الأسد وميليشيا حزب الله؛ تجددت المعارك في المنطقة، حيث شنت كتائب المعارضة هجومًا على بلدة رنكوس من جهة البساتين. وتمكن مقاتلو المعارضة من قتل عناصر للنظام، بينهم 9 قتلى من حزب الله شيعوا في لبنان، بعد أن بث ناشطون صورًا للجثث والبطاقات الشخصية للعناصر المقتولين يوم 15 حزيران، كما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس السبت أن حزب الله «فقد 7 من مقاتليه، أحدهم قطع رأسه، بينما أصيب 20 آخرين خلال الأيام الثلاثة الماضية، و20 آخرون في المعارك التي تدور في جرود القلمون».

بدورها أكدت الهيئة العامة للثورة السورية أن مساحات كبيرة من رنكوس أصبحت تحت سيطرة المعارضة، بينما ماتزال الاشتباكات مستمرة بين الطرفين، وفي بيان لكتائب «أحرار القلمون» تبنت الكتائب «عمليات واسعة في المنطقة، حيث قامت بتدمير مرصد عسال الورد والسيطرة على حاجز العوجا وحاجز الدير في عسال الورد».

من جهتها ردت قوات الأسد بتفجير عدد من المباني وتسويتها بالأرض في مدينة رنكوس، بالإضافة لحالات اعتقالات في رنكوس وعسال الورد وبيرود، إضافة لحملة مداهمات وتفتيش واسعة في هذه المناطق.

كما قصفت جرود القلمون وسهل رنكوس بالمدفعية والصواريخ، وقد طال القصف بلدة طفيل اللبنانية التي نزح إليها آلاف السوريين من بلدات القلمون، ما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص في البلدة.

وارتفعت وتيرة القصف على مدينة الزبداني التي تقع على مسافة 45 كيلومترًا شمال العاصمة دمشق، بالتزامن مع تشديد أمني في الجانب اللبناني للحدود حيث رسم الجيش اللبناني «خطة أمنية في محاولة لتأمين الحدود من دخول المسلحين إلى الأراضي اللبنانية» بحسب بيان للجيش اللبناني.

بينما انسحبت قوات الأسد يوم السبت 21 حزيران من نقطتين قرب سهل رنكوس على أطراف بلدة تلفيتا التي استعادتها قبل أسابيع، بحسب أمير النبكي الناطق باسم المركز الإعلامي في النبك.

فيما أعلن مصدر عسكري آخر لـ «سانا» أن «الجيش قضى على المجموعات التي حاولت التسلل إلى سهول رنكوس الغربية والمناطق المحيطة ببلدة الطفيل اللبنانية من اتجاه الحدود السورية وأعادت الأمن والاستقرار إلى المنطقة».

ويرجع ناشطون سبب تجدد معارك القلمون إلى انسحاب قسم كبير من الميليشيات العراقية التي تساند قوات الأسد، واتجاهها إلى العراق حيث اشتدت المعارك بين قوات المالكي وكتائب من المعارضة والعشائر بموازرة من «دولة العراق والشام».

يذكر أن قوات الأسد والميليشيات المؤازرة لها تمكنت في الأشهر السابقة من بسط سيطرتها على أغلب بلدات القلمون على غرار يبرود والنبك ودير عطية.

عشرات القتلى والجرحى في تفجير سيارة مفخخة على حاجز «الحرة» في حمـاة

عنب بلدي - وكالات

هز انفجار ناجم عن سيارة مفخخة بلدة الحرة في ريف حماه ليل الخميس 19 حزيران، مسفرًا عن مقتل 35 شخصًا بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، بينما تبنت الجبهة الإسلامية التفجير وقالت إنها استهدفت حاجز الحرة في المنطقة وقتلت «عشرات الشبيحة».

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان أن التفجير أدى «لاستشهاد ومقتل ومصرع ما لا يقل عن 37 مواطنًا، وإصابة أكثر من 40 آخرين بجراح»، بينهم إصابات حرجة تجعل عدد ضحايا التفجير قابلًا للارتفاع؛ وأوضح المرصد في بيان له أن بين الضحايا 7 نساء و9 أطفال على الأقل».

بدورها أعلنت الجبهة الاسلامية عبر تغريدة نشرت بعد منتصف الليل عبر حسابها الرسمي في تويتر مسؤوليتها عن «نسف حاجز قرية الحرة في ريف حماة الغربي بسيارة مفخخة مسيرة عن بعد ومقتل عشرات الشبيحة» مرفقة رابطًا لتسجيل مصور يظهر انفجارًا يليه تصاعد ألسنة اللهب والدخان ينسب عملية «تفجير حاجز الحرة بسيارة مفخخة» إلى الجبهة.

فيما اعترفت أيضًا وسائل الإعلام الرسمية والقنوات الموالية لنظام الأسد بالتفجير، وحسب تصريح مصدر في قيادة شرطة حماة إلى مراسل سانا فإن «إرهابيين فجروا شاحنة محملة بكمية كبيرة من المواد المتفجرة يقدر وزنها بنحو ثلاثة أطنان وقد أسفر انفجارها عن تدمير عدد كبير من المنازل والأبنية في القرية».

يشار إلى أن قرية الحرة تقع في سهل الغاب في الريف الغربي من محافظة حماه، ويقطنها غالبية من الطائفة العلوية؛ وتقوم فصائل معارضة باستهداف حواجزها في محاولة لتخفيف الضغط عن ريف حماه الشمالي، حيث تواجه مناطقه الخاضعة لسيطرة المعارضة قصفًا يوميًا من قبل قوات الأسد.

يذكر أن معارك الريف الحموي شهدت تقدمًا ملحوظًا لكتائب المعارضة خلال الشهرين السابقين، بينما تحاول قوات الأسد استعادة السيطرة على بعض المناطق لكن مقاتلي المعارضة مازالوا يتصدون لها، ما دفعها لقصف المنطقة بشكل عنيف خصوصًا على كفرزيتا التي استهدفت بالغازات السامة لأكثر من مرة منذ بداية العام الحالي.

الحدود الأردنية:
قوات الأسد تقصف مخيمًا للاجئين
والطيران الملكي يدمر آليات «تحاول التسلل»

عنب بلدي - وكالات

قال ناشطون أن طيران النظام المروحي استهدف ليلة الأربعاء 18 حزيران مخيمًا للاجئين في قرية الشجرة بمدينة نوى ببرميلين متفجرين، ما أسفر عن سقوط 70 قتيلًا من المدنيين في المخيم فيما تجاوز عدد الجرحى الـ 150 بحسب الكادر الطبي للمخيم.

واستهدفت مدرسة الشجرة التي تبعد 2 كيلومترًا عن الحدود الأردنية يضم قرابة 2500 مدني من مختلف المناطق الساخنة في مدينة درعا، ببرميلين متفجرين، أسفرت عن 70 قتيلًا على الأقل، بينما وصفت معظم إصابات الجرحى بالخطرة، وتم إجلاؤهم إلى المشافي الأردنية.

وبث ناشطون تسجيلات مصورة تظهر عددًا من الجثث والجرحى وحالة الهلع بين سكان المخيم إثر القصف، وسط مناشدات من الكوادر الطبية السورية والأردنية من أجل المساعدة.

ومن جهة أخرى دمر سلاح الجو الملكي الأردني صباح الأربعاء عددًا من الآليات العسكرية التي حاولت اجتياز الحدود الأردنية، وبينت القيادة العامة المسلحة في الأردن أن "عمليات تسلل تجري على الحدود، وأن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الجيش الأردني بسبب تفلت الحدود من الجهة الأخرى في الأراضي السورية".

من جهتها سارعت الحكومة السورية بنفي علاقتها بالآليات من خلال تصريح مصدر عسكري إلى وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، فيما أوضحت القيادة العامة المسلحة الأردنية أن هذه الآليات كانت "محملة بالأسلحة، وتعتقد أن تنظيم دولة العراق والشام هو المسؤول عنها، مشيرة إلى تساهل الطرف الحدودي الآخر وتدخله في الأراضي الأردنية". كما أعربت المملكة عن تخوفات من دخول عناصر «دولة العراق والشام" إلى أراضيها.

ويتخذ الجيش الأردني إجراءات أمنية مشددة على حدوده مع الأراضي السورية، وكذلك مع الأراضي العراقية إثر سيطرة مقاتلين من دولة العراق والشام على طرق حيوية وآليات ثقيلة قرب الحدود الأردنية العراقية.

ويسيطر الجيش الحر وكتائب إسلامية على المساحة الأكبر من محافظة درعا والشريط الحدودي البالغ 3600 كيلومترًا مع الأردن، بينما ما زال نظام الأسد يسيطر على عددٍ من الثكنات والقطع العسكرية في المحافظة.

اتفـــاق
لتحييد مخيم اليرموك عن الصراع في سوريا

عنب بلدي - وكالات

توصلت الكتائب الفلسطينية في مخيم اليرموك يوم السبت 21 حزيران إلى اتفاق مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إلى اتفاق مبدأي على تحييد المخيم عن الصراع في سوريا.

وتم الاتفاق الذي يبدأ تنفيذه الأحد، بحضور ممثلين عن كل من المجلس المدني والمجلس المحلي والأونروا وممثلي الحراك الشعبي والهيئات الإغاثية في المخيّم وممثلين عن الحراك العسكري وآخرين عن النظام وعن السلطة الفلسطينية.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الاتفاق يقضي بسلسلة من الشروط أبرزها، وضع نقاط تمركز حول حدود المخيم الإدارية، وتشكيل لجنة عسكرية متفق عليها، ومنع دخول إي شخص متهم بالقتل إلى المخيم، وضمان عدم تعرض المخيم لأي عمل عسكري، مقابل إخلاء المخيم من أي سلاح ثقيل، لكن الضمان الوحيد بحسب المرصد هي «الدولة ممثلة بالعميد الركن رئيس فرع فلسطين فقط».

وقال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أسامة حمدان في مقابلة مع قناة الجزيرة «إن الاتفاق جاء نتيجة لسلسلة من الجهود استمرت لشهرين، لحل مشكلة مخيم اليرموك الذي شهد وفاة العشرات بالآونة الأخيرة جراء الحصار الذي امتد لأكثر من عشرة أشهر».

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد «قضى 86 شخصًا نحبهم في المخيم بسبب الحصار» المفروض من قوات الأسد منذ حزيران العام الماضي، كما شهدت الأسابيع الأخيرة محاولات لتوزيع المساعدات الغذائية على أهالي المخيم من قبل الأونروا، لكنها اتسمت بتضييقات كبيرة من قبل قوات الأسد، وتدافع كبير بين أهالي المخيم المحرومين منذ عام كامل.

يذكر أنّ نسبة كبيرة من فلسطيني سوريا نزحوا عن مخيماتهم وبلداتهم إلى الدول المجاورة، لكنهم واجهوا صعوبات كبيرة أبرزها حرمانهم من الإقامة والاعتراف بهم كلاجئين لدى الأمم المتحدة.

«طريق العبور» لتحرير جسر الشغور تقتل عشرات المدنيين من أبنائها

سامي الحموي - عنب بلدي

انتشرت في الأشهر القليلة الماضية، ظاهرة استهداف المدنيين القاطنين في المدن والبلدات الخاضعة لقوات الأسد «بقذائف عشوائية»، حيث شهد شهر حزيران الجاري مقتل عشرات المدنيين في عدد من المدن السورية وأبرزها مدينة جسر الشغور في ريف إدلب التي تقع تحت سيطرة قوات الأسد وتحاول كتائب المعارضة استعادتها ضمن معركة «طريق العبور»، وبينما يتبادل طرفا النزاع الاتهامات، تستمر القذائف العشوائية بحصد مزيد من الأرواح في المدن التي تعتبر «آمنة نسبيًا»، في تصعيد اعتبره ناشطون انتهاكًا خطيرًا وجب محاسبة مرتكبيه بغض النظر عن انتماءاتهم.

لمحة عن جسر الشغور

وتعتبر مدينة «جسر الشغور» الواقعة غرب مدينة إدلب على نهر العاصي، من أوائل المدن التي خرجت في الثورة ضد النظام السوري، وشهدت انشقاقات من قبل أبنائها الذين كانوا متطوعين في الجيش السوري آنذاك، وعمليات عسكرية ضد القوات الحكومية، الأمر الذي دفع النظام إلى إحكام قبضته الأمنية فيها ونشر الحواجز في محيطها، وهي المدينة الثالثة إلى جانب مدينتي «أريحا وإدلب» التي ما زالت تسيطر عليها قوات الأسد، في الوقت الذي تسيطر فيه فصائل المعارضة على باقي ريف إدلب.

أحد ناشطي مدينة جسر الشغور وعضو في تنسيقيتها (رفض الكشف عن اسمه لدواع أمنية) تحدث لعنب بلدي عن المدينة «لطالما كانت جسر الشغور من أبرز المدن المعارضة لنظام بشار الأسد، بل كان أهلها أول من انتفض في وجهه، وهذا ليس جديدًا على أهلها، فمنذ ثمانينيات القرن الماضي وجسر الشغور تعارض حكم البعث، وقد نفذ فيها النظام آنذاك مجازر كبيرة».

قذائف الموت

منذ أكثر من عامين وجسر الشغور تقبع تحت سيطرة قوات الأسد، وشهدت المنطقة عدة محاولات من فصائل المعارضة لاستعادة السيطرة عليها، لكنها لم تستطع، وانعكست هذه المحاولات لدى قوات الأسد ضد أهل المدينة أنفسهم، فشهدت حملات اعتقالات يومية وتضييقًا أمنيًا على المواطنين بداخلها.

وأضاف عضو التنسيقية «شهدت المدينة منذ آذار الماضي سقوط قذائف عشوائية على أحياء المدينة، أودت بحياة عشرات الأبرياء من أهلها إضافة لإصابات كثيرة، وتبين لنا آنذاك أن فصائل المعارضة حاولت قصف المراكز الأمنية في المدينة، لكن القذائف غالبًا تسقط على منازل الأهالي».

في الخامس عشر من حزيران الجاري، وقعت مجزرة في مدينة «جسر الشغور» راح ضحيتها 13 قتيلًا بينهم 7 أطفال، جراء سقوط قذائف «مدفع جهنم» على أحد المنازل، مما أدى إلى مقتل عائلة كاملة على الفور، تبعها خلال الأيام القليلة الماضية سقوط قذائف أخرى مؤدية إلى إصابات طفيفة و«كلهم من بين الأهالي».

ويتابع عضو التنسيقية في حديثه لعنب بلدي «لا أحد يملك قذائف جهنم سوى فصائل المعارضة، وتبين لنا بالأدلة وقوف فصائل من الجيش الحر وراء مثل هذه الأعمال، ووجهنا نداءات استغاثة واستنكار لمثل هذه الأعمال، دون أن نحصل على رد أو تطمينات بعدم تكرارها، والتي نعتبرها جرائم لا تقل عن إجرام النظام بحق أهلنا في سوريا».

الحاضنة الشعبية تتراجع

لطالما كانت الحاضنة الشعبية للثورة السورية هي أهم أركانها، والاعتماد الأكبر من قبل الفصائل العسكرية المعارضة يكون عليها، من حيث تقديم المساعدات والمعلومات والأرضية لأي عمل عسكري ضد قوات الأسد.

«أبو حسين» أحد أهالي مدينة جسر الشغور، يصف الواقع الحالي ضمن المدينة لعنب بلدي «بدل أن يقتلنا نظام الأسد المجرم، يقتلنا إخواننا من الثوار»، متسائلًا «هل يريدون منا أن نقف مع الأسد، هل يريدون أن تموت الحاضنة الشعبية للثورة في المدينة، ما ذنب أطفالنا الذين قتلوا... نحن لن نسامح من هدر دماءنا، فكل من يستهدفنا هو مجرم وأسأل الله أن تكون بميزان أعمالهم».

بيانات وإحصاءات

من جهتها طالبت تنسيقية «جسر الشغور» كافة فصائل المدينة بإيقاف معركة «طريق العبور» التي أطلقتها قوات المعارضة بهدف السيطرة على المدينة، بعد أن «أودت بحياة عشرات المدنيين والأطفال الأبرياء، نتيجة القصف العشوائي المتكرر وغير الدقيق منذ آذار الماضي، والذي لا يوصل إلى هدف تحرير مدينة جسر الشغور المحتلة عام 2011».

وأضافت في بيانها الذي أصدرته اليوم الاثنين 16 حزيران بـ «إقامة محاكم شرعية تحاسب كل من يستخف بحياة الناس والأطفال الأبرياء داخل المدينة»، مؤكدة بأن «الحاجة للمحاسبة أصبحت ضرورة ستقف في وجه كل إنسان سيحاول أن ينتقم من أهلنا في جسر الشغور، الذين لا يملكون لا حولًا ولا قوة داخل المدينة».

بدوره أصدر المرصد السوري لحقوق الأنسان منذ أيام بيانًا أحصى فيه مقتل 32 مدنيًا، بينهم ثمانية أطفال وخمس نساء، منذ الثاني من شهر نيسان الماضي وحتى 15 حزيران الجاري، جراء «سقوط قذائف على مناطق في مدينة جسر الشغور الخاضعة لسيطرة قوات الأسد من قبل فصائل معارضة».

لا تتوقف هذه الحادثة على مدينة جسر الشغور وحدها، فقد انتشرت القذائف العشوائية لتغطي أحياء حلب ودمشق الخاضعتين لقوات الأسد، مسفرة عن سقوط عشرات المدنيين، وبينما تنفي وتستنكر فصائل المعارضة قيامها بمثل هذه الأعمال، لا يستبعد الناشطون وقوف قوات الأسد وراء هذه الانتهاكات أيضًا، متهمةً بذلك المعارضة المسلحة لتشويه صورتها وضرب الحاضنة الشعبية للثورة السورية، على حد وصفهم.

مقتل ثلاثة قادة في الجيش الحر في دير الزور

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان العثور على جثث ثلاثة قادة ميدانيين من مقاتلي المعارضة السورية في ريف دير الزور يوم السبت 21 حزيران، بعد خطفهم منذ ثلاثة أيام، على يد كتيبة مناصرة لتنظيم «دولة العراق والشام» وفق ما نقله مدير المرصد لوكالة فرانس برس.

وقال المرصد في بيان له «عثر يوم أمس الجمعة عند شاطئ نهر الفرات قرب مدينة الموحسن في ريف دير الزور على جثامين نائب قائد المجلس العسكري في الموحسن ومنطقتها حسن الحافظ، وقياديين اثنين»، وذلك «بعد خطفهم منذ ثلاثة أيام من قبل كتيبة مناصرة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام».

وأوضح رامي عبد الرحمن مدير المرصد إن الجثث الثلاث «مُصابة بآثار إطلاق رصاص»، وإنها «كانت منتفخة»، بينما نقل شهود عيان للعربية نت، أن التنظيم منع الساكن من الاقتراب إلى الجثث لساعات، ثم سمح لهم بدفنهم.

وكان تنظيم الدولة سيطر على الموحسن وبلدتي البوليل والبوعمر، بعد معارك ضارية مع كتائب من المعارضة السورية المسلحة، في خطوة قال المرصد إنها تشكل «تقدمًا استراتيجيًا» في الريف الشرقي لمحافظة دير الزور.

ويأتي تقدم التنظيم في هذه المناطق بعد سيطرته على مناطق واسعة من الجانب العراقي للحدود مع سوريا، في محاولة لوصل المناطق التي يسيطر عليها وفتح طرق إمداد لها، في الوقت الذي نقل ناشطون من دير الزور دخول آليات ثقيلة عبر الحدود اغتنمها التنظيم من الجيش العراقي.

حمص كما هي اليــوم
حاضر بائس ومستقبل مجهول

قنديل ضاهر - حمص

«حمص اليوم لم تعد كما كانت قبل سنتين» بصوت مريض بائس يقولها أبو عمّار، ويكمل «كيف يمكنك أن تبقى على قيد الحياة في مدينتك التي أصبحت هدف نار كل الآلات القاتلة التي لا تميّز بين جماد أو نبات أو بشر».

حمص المدينة التي شغل اسمها السياسيين والصحف العالمية منذ بداية الثورة، لا تشبه نفسها في الأشهر الأولى للثورة، عندما كان أهلها يعيشون في عرس للحريّة بالمعنى الحرفيّ للكلمة. لم يبقَ اليوم من هؤلاء إلا القليل موجودين في بضعة أحياء تقبع تحت سيطرة النظام وحي الوعر المحاصر من جيشه.

تقول سارة، وهي طالبة جامعيّة، عن حال ما بقي من المدينة «من يجوب شوارع حمص اليوم لن يجدها بالتأكيد كما اشتعلت من قبل، لن يجد الشعارات على الجدران، بل سيجد صور الحملة الانتخابية للأسد مترافقة مع العبارات التي تمجّده، بالإضافة إلى المحلات التجاريّة التي طليتْ جميعها بألوان العلم الحكوميّ وانتشار كبير لأفراد من الجيش والدفاع الوطني يسيرون باطمئنان بين الناس، قد يبدو ذلك غريبًا قياسًا لكل ما مرت به المدينة، لكنها الحقيقة اليوم».

وتضيف سارة «مراحل الثورة منذ آذار 2011 تركت أثرها على طبيعة الحياة الاجتماعية داخل المدينة، من تكافل وتضامن وإقبال على العمل التطوعيّ وصولًا إلى الاستغلال وتجارة المعونات وظهور ما يسمّى بتجّار الأزمات، واليوم بات حديث الناس وهمهم يدور بمعظمه عن سبل تأمين العيش اليومي. ولكنْ لا يعني ذلك بأي حال من الأحوال حدوث تغيير جوهريّ في موقف السكان مما يحدث في حمص.»

المزاج الشعبي اليوم لم يعد يلتفت لكل الأخبار التي لا تلامس يومياته، ولم يعد يعنيه أن تحصد جراحه جوائز «استنكار» عالميّة. بذل سكان حمص جهدًا في تحويل بقايا المدينة إلى فسحة تصلح للعيش، فجعلوا الشوارع الضيّقة تتّسع للسيارات والمشاة وأصحاب المهن الذين افترشوا الأرصفة، لكن من يمشي في شوارع حمص من الصعب جدًا ألا يلاحظ غياب شريحة الشباب عنها، فبين شهيد وشريد وجريح ومعتقل توزّع شباب المدينة.

كما يسيطر اليوم هاجس المستقبل على الكثيرين فيها، حالهم كحال بقيّة السوريّين في ظلّ الظروف الاقتصاديّة للبلاد وملاحقة من تخلّف عن أداء الخدمة العسكريّة الإلزاميّة وتدنّي المستوى التعليميّ في المدارس نتيجة تقليص ساعات الدوام إلى أقلّ من النصف، بالإضافة إلى انعدام فرص العمل لحملة الشهادات العليّة.

وعند سؤال الناس عن أسباب البقاء في حمص تتراوح الإجابات بين ضيق الخيارات الأخرى وبين الاختيار الشخصي، كما تؤكد طبيبة بقولها «واجبي أن أبقى هنا. هجرة الأطباء أثّرت بشكل كبير على الخدمات الصحيّة في المدينة.. الكثير منهم أصبحوا خارج البلاد ويستطيع أيّ طبيب أن يعمل خارج البلاد لكن من يبقى لهؤلاء الناس».

وصحيح أن مشافي حمص اليوم لم تعد تغص بجرحى القذائف والرصاص كما قبل، لكنها تغص بالمصابين بالجلطات والأزمات القلبية بعد تفقدهم لمنازلهم ومحلاتهم في حمص القديمة، هذا ما تؤكده إحدى الممرضات بشكل يومي.

أما عن الأحاديث التي تدور بين الناس عن العودة والسكن في بقية أحياء المدينة، فيؤكد كثيرون على عدم واقعيتها واستحالة الحياة في تلك الأحياء في الظروف الراهنة بسبب الدمار الواسع في الأبنية والبنية التحتية والسخرية من الترويج لبدء إعادة إعمارها، فالجميع يعلم أن المقصود هو تأهيل الأبنية وإصلاح شبكات الكهرباء والصرف الصحي في مركز المدينة حيث توجد المؤسسات والدوائر الحكومية، والتي سيتم التركيز على تأهيلها بالسرعة القصوى، بما يضمن عودة الموظفين إلى عملهم فقط، فكيف لمن دمر مدينة أن يعلن البدء بإعمارها، وفي حال فعل ذلك فهل ستعود المدينة لأهلها أم لغيرهم.

يشغل القلق من إجابة هذا السؤال حيزًا من تفكير الناس، لكن يبقى بالتأكيد في قلوبهم الكثير من الأمنيات والرهانات على غدٍ لا يشبه حاضرهم ولا ماضيهم، يقطفون فيه ثمار تضحيات أبناء البلاد في صراعهم الطويل لنيل حياة يستحقونها.

هل خُذلت كسب من مقاتلي المعارضة
إحصائيات واتهامات حول معركة «الأنفال» في الساحل

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

انسحبت قوات المعارضة يوم الاثنين 16 حزيران بشكل كامل من مدينة كسب والمناطق المحيطة بها، بعد سيطرة دامت قرابة ثلاثة أشهر منذ انطلاق معركة الأنفال آذار الماضي، لكن الانسحاب حمل اتهامات متبادلة بين الكتائب الإسلامية وهيئة الأركان وشخصيات من المعارضة؛ تستعرض عنب بلدي في هذا التقرير آراء المقاتلين وإحصائيات المعركة منذ بدايتها.

جاء الانسحاب بعد سيطرة قوات الأسد وميليشيا حزب الله على قمة تشالما والقمم المطلة على كسب، بعد عدة جولات من المعارك في المنطقة، لتصدر بعدها غرفة عمليات «أهل الأنفال» بيانًا موقعًا من جميع الفصائل المقاتلة تحت إمرتها، أوضحت فيه أن الانسحاب حصل بالتنسيق بين جميع الكتائب بعد أن «اشمأزت وجوه العملاء من هذا الفتح وتقاطعت مصالحهم مع أخيهم بشار، فتخلى عن هذه الجبهة القريب والبعيد وضيقوا وقطعوا وتخلوا عن واجبهم».

وأضاف البيان أن القرار كان «حقنًا للدماء بعد التخاذل وعدم توفر السلاح النوعي وانقطاع الدعم والمؤازرات»، مذكرًا «بالخسائر الكبيرة التي ألحقها المجاهدون بقوات النظام وميليشياته، وعلى رأسها قتل قائد قوات الدفاع الوطني هلال الأسد».

في المقابل اتهم أبو ياسر، وهو أحد المقاتلين في غرفة الأنفال، الكتائبَ التي دخلت لكسب بغرض المؤازرة بـ «عدم جديتها في الدفاع عن المدينة، كما أنها كانت أول المنسحبين منها»، مؤكدًا أن «العرب والغرب وجميع القوى في المنطقة رفعت كل أشكال الدعم عن هذه الجبهة منذ شهرين»، مضيفًا «بقينا نقاتل بما توفر من ذخيرة طيلة شهرين متواصلين قدمنا خلالها خيرة الشهداء والتضحيات» بحسب المقاتل.

إلى ذلك أوضح مقاتل في أحد الكتائب الإسلامية (رفض التصريح باسمه) أن المقاتلين «وُضِعوا في خيار صعب، فلو استطاع النظام السيطرة على منطقة النبعين لحاصر كسب ولم يبق من مخرج للانسحاب أبدًا، كما أن خسارتنا لمرصد الـ 45 مكنت النظام من التقدم، لذلك كان الانسحاب بعتادنا وأرواحنا أيسر الحلول»، مرجعًا سبب الانسحاب إلى «قلة التنظيم وعدم استجابة بعض الكتائب لتقديم الدعم في الدفاع عن المرصد».

بينما تبادل ناشطون ومقاتلون اتهامات حول انقطاع الدعم العسكري والمادي عن المنطقة «تنفيذًا لاتفاقيات وتفاهمات مشتركة بين دول الجوار، خصوصًا من قبل تركيا بعد زيارات متبادلة مع الجانب الإيراني»، وهي اتهامات حملت كثيرًا من التكهنات لكنها لم توثق بمعلومات أو مصادر.

في سياق متصل أوضح المكتب الطبي في ريف اللاذقية أن «عدد شهداء معركة الأنفال تجاوز 500 شهيد، وهناك ما يزيد عن 2000 جريح، منهم قائد حركة شام الإسلام والقائد العسكري للحركة، بالإضافة إلى قيادي جبهة النصرة في الساحل أبو عمر التركماني».

بالمقابل قتل خلال هذه المعركة هلال الأسد قائد قوات الدفاع الوطني، وحسام خضرة قائد المهام الخاصة لـ «كتائب حزب البعث في الساحل»، إضافة إلى قائد المرصد 45 العقيد سموءل يحيى غنوم.

وكانت معركة الأنفال انطلقت في 21 آذار الماضي وشاركت فيها كتائب من الجبهة الإسلامية، جبهة النصرة، حركة شام الإسلام، وكتائب من الجيش الحر. وسيطرت الكتائب خلالها على معبر ومدينة كسب وقرية السمرة التي أتاحت للثوار أول منفذ بحري منذ بداية الثورة على البحر المتوسط، بالإضافة إلى منطقة النبعين ومرصد 45 الاستراتيجي، لكنها بالانسحاب من كسب تعود إلى نقاط ما قبل آذار الماضي.

داعش....

بين العراق «البلد الأم» وجحيم الحرب في سوريا

حسن مطلق

تستمر داعش بحملتها في ريف محافظة دير الزور تزامنًا مع التصعيد التي تقوم به في العراق بعد أن سيطرت على عدد من المناطق هناك، وكما تشير التوقعات فإنها تضع هذه الحملة كأولوية لها، لا بل تحاول أيضًا زيادة جهدها العسكري داخل الأراضي السورية، وذلك لترسيخ وتدعيم سيطرتها واستيعاب مكاسبها في العراق. ومن المرجح أن تجدد هجومها بحزم أكبر ضد الفصائل المتواجدة هناك وذلك ابتداءً من الرقعة الممتدة من ريف دير الزور للسيطرة على حقول النفط في تلك المنطقة بشكل كامل.

بعد سقوط الموصل، عُقدت الاحتفالات على نطاق واسع في جميع أنحاء الأراضي التي تسيطر عليها قوات داعش داخل سوريا، وذلك في كل من معبر جرابلس في حلب، الباب، منبج، دير حافر، ومسكنة، وكامل قواتها في مدينة الرقة، كما أصدر قائدها في شمال سوريا «عمر الشيشاني» بيانًا أشار فيه إلى دعم «الإخوة في الموصل» على حد قوله، وقد أخذت هذه الاحتفالات صدى إيجابيًا واسعًا على الحدود لعمليات داعش في العراق وسوريا.

الرقة وحلب

عززت داعش بقوة سيطرتها على رأس المال الفعلي لإمارتها المزعومة في مدينة الرقة على أرض الواقع في أوائل عام 2014، في حين تستمر المقاومة المحلية لها بشكل متواصل، ولكنها تقتصر على الاشتباكات الخفيفة والاحتجاجات المدنية التي لم ترقَ إلى مستوى طرح تهديدها للسيطرة على المنطقة ككل. وتستهدف قواتYPG الكردية بانتظام مواقع داعش في المناطق الريفية المحيطة بمعبر تل أبيض مع تركيا، وذلك في الجهة الشمالية من محافظة الرقة، بينما لاتزال محافظة على السيطرة على المعبر، كما تقوم بشكل دوري بعدد من الهجمات الانتقامية بما فيها عمليات الإعدام والخطف للمدنيين الأكراد في محاولة لردع الغارات الهجومية عليها في المستقبل، ويعتبر تل أبيض موقعًا استراتيجيًا رئيسيًا لها، إذ إنه نقطة عبور للمقاتلين الأجانب والإمدادات إلى الرقة معقل داعش.

كما تقوم بعض الفصائل في حلب بزيادة الضغط عليها، حيث شنت مؤخرًا هجومًا لاستعادة الأراضي في شمال شرق المحافظة، وقد بدأت الجبهة الإسلامية، جبهة النصرة، وألوية إسلامية أخرى دفعة جديدة من الهجمات ضد مواقع داعش في الريف في محاولة للاستيلاء على سلسلة من القرى الواقعة شمال معاقل داعش في مدينة الباب، وذلك بهدف السيطرة على قرية الراعي الحدودية في الشمال والتي من المحتمل استخدامها من قبل داعش كطريق ثان لدخول المقاتلين والإمدادات الخارجية.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن فقدان بلدة الراعي من شأنه أن يؤثر سلبًا على طرق الإمداد لمعاقلها في حلب، إلا أنه لم تكن هناك أي مؤشرات على أن الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة تنويان تصعيد هذا الهجوم ليتجاوز قرى الريف البسيطة ومهاجمتها مباشرة في مدينة الباب ومنبج أو دير حافر، ومن المرجح أن تظل معاقلها آمنة في حلب إذ تعتبر ممرًا لنقل الأسلحة والأموال، وربما المجندين الجدد بشكل مستمر في المسرح السوري.

دير الزور

تمكن تنظيم داعش من السيطرة على أجزاء من ريف دير الزور وتأمين طرق إمداد حيوية بين العراق والرقة منذ أن بدأت في مارس/آذار الماضي، وعلى الرغم من المقاومة التي أبدتها الفصائل المتواجدة ضده إلا أنه استولى على عدد من القرى إلى الغرب من مدينة دير الزور في توطيد لمسار إمداداته من محافظة حلب، وسيطر على الجسر الذي يربط المدينة مع الضواحي، بينما لايزال النظام مسيطرًا على طرق الإمداد المتبقية في المدينة، فضلًا عن وجود العديد من الأحياء الصغيرة في الشمال، ما دفع عددًا من النشطاء على الإنترنت لإطلاق حملة تحت الهاشتاغ #DeirEzzorNeedYourHelp للفت الانتباه إلى ما يجري هناك، وقد عرضت وسائل الإعلام تقارير عن مدينة دير الزور في 12 حزيران 2014 توضح حصار المدينة واحتمال وقوع هجوم وشيك من تنظيم داعش لتأمين كامل المدينة، بعد سيطرته منذ عدة أيام على مدينة موحسن وبلدة البوعمرو في الريف الشرقي في محاولة لبسط نفوذه عليهما، ومع ذلك يعتقد كثيرون بأنه لايزال غير قادر على تحقيق نصر حاسم في المدينة نظرًا لحشد جميع الفصائل المتواجدة معًا في الدفاع عن المحافظة.

في وقت سابق، وتحديدًا في 25 أيار، كان مجلس شورى المجاهدين الذي يضم كلًا من الجبهة الإسلامية جبهة النصرة وبعض ميليشيات القبائل المحلية، قد أعلن استمراره في مواجهة وتحدي تنظيم داعش في المحافظة في استراتيجية من شأنها عرقلة محاولاته لتدعيم خطوط إمداداته في مثلث «الصور- دير الزور- البصيرة» حيث أدى هذا القتال إلى تشريد أعداد كبيرة من المدنيين في المنطقة، ما دفع القيادة العسكرية العليا لإعلان المنطقة منطقة كوارث وطلب المساعدة الإنسانية.

عقب حملة العراق قامت الطائرات الحربية بالعديد من الضربات الجوية ضد التنظيم استهدفت فيها عددًا من مقراته على طول الحدود العراقية-السورية حيث قصفت سد الطبقة ومدينة الرقة وتل حميس ومعقل الرماد-الشدادي.

ويعتبر محللون أن هذه الضربات الجوية تعد تصعيدًا ملحوظًا تجاه التنظيم، فهل ستكون مدمرة لقدرته على تدعيم وتعزيز جهوده في محافظة دير الزور، في الوقت الذي لا يوجد فيه أي مؤشر على أنها ستكون ناجحة في هزيمته في سوريا ككل.

كلهم في داعش سواء

أحمد الشامي

صعود «داعش» الصاروخي وتعامل الإعلام معها كما لو كانت دولة عظمى قد يدفع ببعض السذّج إلى تصديق أن «داعش» الوهابية تخيف فعلًا أعداء السنة في الشام والعراق.

كان «عبد الناصر» يقول إن بوصلته هي إذاعة إسرائيل، فكلما انتقده العدو كلما تيقن أنه على صواب! كلنا نعرف الكوارث التي جلبها الرجل وأمثاله من «ذوي الفكر النير» على بلادهم، سواء كان هؤلاء «علمانجيين» أو «إسلامويين».

أيضًا، تعتبر «حماس» أن عداء الصهاينة لها هو أفضل دليل على كفاءتها ووطنيتها، انتهت «حماس» إلى أن تصبح حامية لحدود العدو، مثل الأسد ونصر الله.

«نصر الله» يتفاخر بخوف اليهود من «البعبع الإلهي» وبأن «إسرائيل» ترتعد خوفًا من جحافل زعرانه، وأنها لا تتوقف عن رصد تحركاته... وحدهم عميان البصيرة لم يفهموا بعد أن الحلف الموضوعي بين إيران «وزلمها» في لبنان وسوريا من جهة وإسرائيل وأمريكا من جهة أخرى هو أحد الثوابت في المنطقة.

مؤسس دولة العصابة في سوريا، حافظ الأسد، جعل من العداء اللفظي لإسرائيل عماد سياسته، وتفاخر بمواجهته «للعدو الصهيوني» في جولات محسوبة «انتصر فيها جميعًا ومنيت فيها إسرائيل بهزائم نكراء...» ولنتذكر أن وسائل إعلام الغرب كانت تضرب المثل في عداوة الأسد لإسرائيل وفي «صموده».

فور قيام الثورة سارع الصهاينة للدفاع عن الأسد «ملك إسرائيل».

وفق هذا المنطق، تتلخص السياسة العربية منذ انهيار الخلافة العثمانية، «بالداعشية» التي تلبس تارة لبوس الخطاب العروبي وتارة تمتطي صهوة الخطاب اليساري والقوموي انتهاء بالجهادية السلفية الوهابية، لكن المضمون يبقى واحدًا: أفاق دموي يستولي على السلطة مستعينًا بخطاب تهييجي غرائزي ووراءه عصابة من المنتفعين. لكي يحافظ صاحبنا على السلطة يتفاهم مع العدو على مماحكات شكلية ينتصر فيها ويقدم نفسه بعدها على أنه خليفة «صلاح الدين»، ثم يتمترس بالسلطة ويتخلص من كل ضمير حي أو ذهن يقظ...

كلهم في النهاية «داعش»، سواء كان اسمهم «حافظ» أو «نصر الله» وغيرهم كثير.

أبو بكر البغدادي ليس فريد عصره ولا هو بداية المطاف، بل هو مجرد حلقة جديدة في مسلسل غبائنا وسذاجتنا.

عشاق المونديال بين القناة السورية ومقاهي العاصمة

عبد الرحمن مالك

تراجع الحديث عن معاناة الأزمة عند أغلب السوريين، واختفى تقريبًا الكلام عن غلاء الأسعار وانقطاع الكهرباء والازدحام على الحواجز وقذائف الهاون التي تسقط على العاصمة بين الفينة والأخرى. وتصدرت أخبار مونديال البرازيل قائمة اهتمامات السوريين، وامتلأت مقاهي ومطاعم العاصمة بعشاق كرة القدم من مختلف الأعمار، مخالفين كل التوقعات التي كانت ترى بأن المونديال هذا العام لن يشهد حالة من الإقبال الكثيف بسبب حالة الحرب التي تشهدها البلاد.

العامل الاقتصادي يحدد مكان المشاهدة

يلعب العامل الاقتصادي الدور الأبرز في تحديد مكان المشاهدة، فقد وجد البعض أن المشاهدة على قناة المونديال المجانية فرصة لتوفير نفقات المقاهي، في حين لم يتفق آخرون على هذا الرأي، فمتعة المونديال تكمن في الأجواء التي يعيشها المشجعون وليس في المباراة بحد ذاتها.

يقول عبد العزيز، الموظف وأحد مشجعي المنتخب الألماني، أنه يشاهد يوميًا ثلاث مباريات، وإذا تابعها في المقاهي فسوف تكلفه ما يزيد عن ألف ليرة يوميًا، ويوضح أن وجود قناة «المونديال» رغم ضعف دقة صورتها إلا أنها فرصة لابد من استغلالها لتوفير نفقات المقاهي الباهظة.

فيما يخالفه رامز الرأي ويقول «إننا ننتظر كأس العالم كل أربع سنوات بشغف كبير وتحضيرات من أعلام للمنتخب الذي نشجعه، بالإضافة لروح التسلية والمنافسة بين الشباب خلال مدة المونديال»، ويضيف إن نبأ نقل المباراة على الأرضية مجانًا شيء ممتع وجميل لنا لأنه يوفر علينا ما بين 60 و75 ألف ليرة سورية لشراء كرت الجزيرة، ولكن متعة المشاهدة لا تكون في المباراة، نفسها وإنما بالأجواء التي تكون معها.

عروض للتشجيع على ارتياد المقاهي

وقد بدت لافتةً التحضيرات والعروض التي قدمتها المطاعم لتشجيع الزبائن على الإقبال، ففي مقهى الربيع في منطقة البحصة قامت إدارة المقهى بفتح صالة ثانية مخصصة لمشاهدة المونديال إضافة إلى صالتها الرئيسة، وقامت ببعض الحملات الإعلانية المتواضعة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشوارع المحيطة بها، علاوة على استقبالها الحجوزات عن طريق الهاتف، كما قام مقهى آخر في منطقة الشعلان بتقديم جوائز لمشجعي الفريق الفائز عبارة عن كأس شاي أو رأس أركيلة إضافي.

ويعود الإقبال الكبير على المقاهي بالدرجة الأولى إلى حب روح التشجيع الجماعية عند الجمهور، لأن معظم المشجعين يفضلون الأجواء الجماعية السائدة في المقاهي خلال المباراة، والتي لا يمكن الحصول عليها في المنازل.

قبعات وقمصان رغم الغلاء

لا يأبه مشجعو الفرق الرياضية بأسعار مستلزمات التشجيع التي تعرض أثناء المونديال، وقد تكون قميصًا يرتديه المشجع وعليه علم المنتخب أو حتى أعلامًا تزين سيارتهم أو حتى محالهم. يقول أحمد، 21 سنة، «رغم ضيق الحالة المادية إلا أنني اشتريت قميص المنتخب البرازيلي الذي أشجع، فالشباب في مقتبل العمر يشجعون منتخبهم ويعبرون عن حبهم باقتناء ما هو مرسوم عليه علم المنتخب الذي يشجعونه».

وشهدت أسعار المنتوجات التي لها علاقة بالمونديال، كالقبعات والأعلام والأحذية الرياضية والقمصان، ارتفاعًا ملحوظًا، حيث وصل سعر القميص الرياضي على سبيل المثال إلى 1700 ليرة، والقبعة التي طبع عليها علم أحد الفرق المشاركة إلى 300 ليرة. لكن ذلك لم يثن بعض عشاق المونديال عن شرائها لإكمال الأجواء الفريدة التي تجتاح العالم في موسم البطولة الأكثر شعبية.

استثمارات روسية
على الساحل السوري قريبًا

عنب بلدي - صحف

صرح وزير السياحة بشر اليازجي يوم الأحد، 15 حزيران الجاري، عن مفاوضات بين الوزارة وبعض الشركات الروسية للاستثمار في عدد من المناطق المهمة التي من الممكن الاستثمار فيها بالساحل السوري، وذلك بموجب تسهيلات مقدمة من قبل الوزارة على أن تمنح الرخصة خلال أيام معدودة.

وأكد اليازجي على أن هناك عددًا من المواقع والمناطق الاستثمارية الضخمة، يتم تجهيزها للمستثمرين المهتمين في مناطق التطوير الكبرى، ضمن إطار وضع تشريعات جاذبة لها وتسهيلات خاصة للجذب السياحي.

وأضاف «إن الوضع السياحي يتحسن في مكان ويتراجع في مكان آخر، وإن أحد الفنادق وزّد لخزينة الدولة 100 مليون ليرة سورية»، مشيرًا لاستمرار عمل الفنادق رغم الظروف الراهنة.

وقال الوزير إنه «تم حصر ثلاث منشآت إضافية متضررة في كسب»، مؤكدًا أن 16 منشأة تعرضت لأعمال التخريب والسرقة بخسائر فاقت 5 مليارات ليرة سورية.

وأكد على أن أضرار السياحة في سوريا بلغت نهاية 2013 ما يقدر بـ 330 مليار ليرة، «ولكن حاليًا بعد خسائر فندق الكارلتون الإضافية فإن الرقم تزايد، بالإضافة لأضرار قوات المنفعة، حيث تجاوز الرقم 330 مليار ليرة سورية خلال الظرف الراهن، دون إمكانية وضع أرقام دقيقة بسبب الظروف وتعذر الوصول لمعظم المناطق».

يشار إلى أن قيمة الاستثمارات الروسية المتراكمة في سوريا حتى 2011 تقدر بنحو 19 مليار دولار، وتتركز بشكل أساسي في الصناعات المتعلقة بالطاقة ومجال النفط والغاز، لافتًا إلى أن بعض الاستثمارات اتجهت مؤخرًا إلى القطاع السياحي في سوريا، وذلك بحسب الباحث الاقتصادي بقسم الدراسات في «غرفة تجارة دمشق» محمد عثمان.

جمعية الصاغة تطرح دراسة لتعديل مواصفات الليرة الذهبية

عنب بلدي - صحف

كشف رئيس «جمعية الصاغة» في دمشق غسان جزماتي عن دراسة جديدة تقوم بها جمعيتا دمشق وحلب للصاغة لتغيير مواصفات الليرة الذهبية الانكليزية حتى تصبح بنفس مواصفات الليرة الذهبية السورية من حيث الوزن والعيار، إضافة إلى إيجاد ميزة جديدة لها لتمييزها بموجبها عن القديمة.

وأوضح جزماتي أن الليرة الانكليزية تزن 7.96 غرام وبعيار 872 من أصل 875 درجة، في حين أن الليرة السورية تزن 8 غرامات كاملة وبعيار 875 درجة، مشيرا إلى أن أجرة صياغة الليرة الانكليزية تبلغ 600 ليرة بينما أجرة الليرة السورية تبلغ 1500 ليرة، وهذا الفرق ساهم في خلق منافسة غير عادلة في السوق.

وأضاف جزماتي أن «هذا الواقع جعل جمعيتي دمشق وحلب تدرسان تعديل الانكليزية مع إيجاد ختم جديد أو دمغة أو أي علامة غير ظاهرة تدرج فيها لتمييزها بعد إصدارها عن الإنكليزية القديمة أو يمكن في حال تشعب المسألة وتعقيدها أن يصار الى إلغاء الليرة الذهبية الإنكليزية وطرح السورية فقط في الأسواق، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه المسألة في حال تطبيقها ستنسحب أيضا على الأونصة الذهبية والإبقاء على الأونصة الذهبية المحلية السورية المنقوش على وجهها صورة الملكة السورية زنوبيا».

وكان رئيس «الجمعية الحرفية للصياغة» في دمشق غسان جزماتي، أعلن في آذار الماضي أن الوجه الأول لنصف الليرة الذهبية السورية سيحمل صورة تمثال للملكة السورية زنوبيا واضعة يدها على وجهها، في حين يحمل الوجه الآخر عبارة سورية باللغة الإنكليزية SYRIA، مضيفًا أن الجمعية تقوم بتصميم النماذج للأونصة السورية الذهبية بوزن 31 غرامًا و50 غرامًا و100 غرام عيار 24 قيراط.

يذكر أن «الجمعية الحرفية للصاغة والمجوهرات في دمشق»، أكدت أنها ستقوم بإيقاف تداول الأونصة الذهبية المتداولة حاليًا في الأسواق، بعد طرح الأونصة الذهبية السورية.

السوريون ورحلة السفر إلى الأردن

معانـــاة على قارعة التهجير

غرفة الحجز في مطار الملكة علياء - عنب بلدي

بلال العلي - عمان

يومًا بعد يوم تزداد معاناة الشعب السوري، وتزداد معها تعقيدات حياتهم اليومية داخل سوريا وخارجها على حد سواء، فمن قتل واعتقال وحصار وتشريد داخل سوريا، إلى ظلم وإذلال في دول الجوار، هذه هي حال السوريين الذين يقصدون الأردن هربًا من ظلم حاكمهم، ليقعوا في ظلم أخوتهم. ففي كل يوم ومنذ تفاقم الوضع في سوريا هناك مأساة إنسانية في مطار عمّان، هذا جاء للقاء عائلته بعد غياب طويل، وتلك قطعت المسافات الطوال لتكحل عينيها برؤية أبنائها قبل أن يوافيها الأجل، وذاك جاء لاصطحاب عائلته بعد أن فرقت بينهم الظروف، إلا أن كل تلك الآمال تخبو لحظة الوصول إلى موظفي ختم الجوازات في مطار الملكة علياء في عمان.

عنب بلدي رصدت العديد من الحالات الإنسانية التي حصلت في مطار عمان والتقت بالعديد منها في سياق هذا التقرير..

حنان، 35 عامًا، مقيمة في الأردن منذ حوالي السنة تقريبًا، غادرتها مؤخرًا إلى الإمارات لمدة شهر، تتحدث عن قصة عودتها إلى الأردن وترحيلها إلى سوريا بعد احتجازها لمدة 24 ساعة في مطار عمان «وصلنا للموظف المسؤول عن ختم الجوازات للدخول إلى الأردن، وكالعادة كوني سوريّة يجب أن أنتظر حتى يقرروا أأدخل أم لا، عاد موظف الأمن ليصطحبني عبر ممر طويل حتى وصلنا لباب حديدي كبير لا يفتح إلا بقفل كهربائي. فُتح الباب لأرى عددًا من الناس يجلسون على الكراسي ومنهم من يجلس على الطاريح الموجودة على الأرض...، وهناك قال لي الضابط المناوب: أنت ستعودين من حيث أتيت أو إلى سوريا، وعندما سألته عن السبب قال: الأوامر من فوق». لم تفلح محاولات حنان في إقناع موظفي الأمن للسماح لها بالدخول لفترة مؤقتة رغم إبلاغهم بأن عودتها إلى سوريا تشكل خطرًا عليها، كما لم تفلح محاولاتها في معرفة سبب منعها من الدخول.

تتابع حنان «فقدت إحدى حقائبي ولم يقدموا لي أي مساعدة بل على العكس اعتبر ضابط الأمن أنه أسدى لي معروفًا، وقال: ما بكفي الخير يلي عملناه معك».

وتقول حنان أن السوريين المحتجزين كانوا تحت حراسة أمن المطار، حتى الباص الذي نقلوا به إلى الطائرة كان مخصصًا لهم فقط، على عكس المسافرين الآخرين الذين نقلوا بباص آخر، ما جعلهم يشعرون وكأنهم «إرهابيون» كما تصف حنان، أما جواز سفرها فقد تم تسليمه لأمن الطائرة السورية التي نقلوها إليها.

وتنقل حنان عن مشاهداتها خلال فترة الاحتجاز «كان معنا بالمطار بغرفة الحجز رجل ختيار بالثمانينات جابوه على كرسي متحرك ونايم طول الوقت، الصبح قرروا يسفروه مع بناته التنتين، يبدو أن الطيارة تأخرت وهو تعب كتير إجتو نوبة قلبية ونقلوا على المشفى، تخيل ما خلو بناته يروحوا معه وبنته تبكي وتقلن ما بدي ابقى بالأردن بس خلوني اطمن على أبي. بس للأسف ما ردوا عليها».

أما أمجد، 28 عامًا، فله مع محاولة العودة إلى الأردن قصة أخرى، حيث أنه دخل إلى الأردن وأقام فيها حوالي ستة أشهر ثم غادرها إلى إحدى الدول الإفريقية على أن يعود بعد مدة لزيارة أهله واصطحاب زوجته، إلا أن الأمور لم تسر كما هو مخطط لها «حال وصولي إلى الأردن قادمًا من الجزائر (محطتي الثانية بعد مالي) وبعد أن طلب ضابط الأمن في المطار جوازي وعرف أنني سوري طلب مني الانتظار بعيدًا، وبعد انتظار ساعتين تقريبًا، أدخلوني إلى مكتب يبدو أنه للتحقيق وبدأت رحلة الأسئلة، سألوني عن المكان الذي قدمت منه، وأجبتهم أنني قادم من الجزائر وأحمل إقامة في مالي وجئت لاصطحاب زوجتي، سألوني عن سبب عدم التحاق زوجتي بي دون الحاجة إلى مجيئي إلى الأردن، وأجبتهم أن الهدف أيضًا هو زيارة أهلي، فرد الضابط: قول انو جاي تزور أهلك».

وبعد سلسلة التحقيقات طلب من أمجد الانتظار مجددًا، وبعد 4 ساعات جاء ضابط ليخبره بأن عليه أن يعود إلى حيث أتى ثم اقتاده إلى قاعة الحجز حيث وجد الكثير من السوريين على شاكلته، كما يقول.

خلود، 22 عامًا، تنقل مأساة حصلت مع إحدى العائلات المقربة منها، حيث تحدثت عن أب وأم مسنّين جاءا إلى الأردن لرؤية ابنهما بعد غياب سنتين، وعند وصولهما مساء إلى مطار عمان وبعد أن كان الابن قد قام باتصالاته من أجل عدم عرقلة إدخالهما، وبعد أن عرض مبالغ مالية مقابل دخولهما، باءت كل محاولاته بالفشل وتم إعادتهما إلى سوريا بعد حجز في المطار دام لمدة اثنتي عشرة ساعة دون أي رأفة أو رحمة، ودون النظر إلى حالتهما بالتشوق لرؤية ابنهما، اللافت في الأمر كما تقول خلود أن أحد عناصر أمن المطار سمح للوالدين برؤية ولدهما لمدة خمس دقائق مقابل مئة دولار. لقاء عائلة لمدة خمس دقائق فقط بعد غياب سنتين والمشاعر التي تتخلل هذا اللقاء لم تكن كفيلة بإسقاط كل تلك القوانين الجائرة ولم تشفع لتلك العائلة ولا لغيرها بالسماح لهم بالدخول، كما تعبر خلود

أما جهاد، 33 عامًا، الذي وصل إلى الأردن بدعوة رسمية لحضور مؤتمر ثقافي تنظمه إحدى المؤسسات الأردنية المحلية، فقد منع من تجاوز المطار، وأكد أن المنع مزاجي ولا يستند إلى قرارات واضحة، إذ إن موظف الأمن في المطار سلمه جوازه للدخول قبل أن يأتي موظف آخر بالصدفة ويسأله عن سبب قدومه إلى الأردن، ليوقفه بعد أن سمع منه كلمة «مؤتمر» ويعيد التحقيق معه.

يقول جهاد «استمر التحقيق معي حوالي نصف ساعة، تعرضت خلالها لأسئلة كثيرة عن عملي وعن سبب قدومي والجهة التي دعتني إلى الأردن، وملأت خلالها استمارة أمنية تحوي أسئلة عديدة من بينها مكان خدمتي العسكرية واختصاصي في الجيش ومعلومات عن أقاربي المتواجدين في الأردن، وقد كان واضحًا جهل الموظفين التام باللغة الإنكليزية أثناء قراءة أوراق الدعوة والحجز الفندقي التي اصطحبتها معي، الأمر الذي جعلهم يترددون في تفهم ضرورة دخولي إلى الأردن وحضوري المؤتمر»، بعد ذلك طلب عنصر الأمن من جهاد الانتظار خارجًا ليسوقه بعد ساعة إلى غرفة الحجز في المطار ويجبره بعد 5 ساعات على صعود طائرة العودة إلى بيروت. يضيف جهاد «لم تكن حالتي هي الأسوأ، فقد التقيت في غرفة الحجز سوريين محتجزين منذ عدة أيام، أحدهم شاب عالق بين مطاري عمان والجزائر يرفض البلدان استقباله، وآخر جاء ليزور أهله ويحمل إقامة إماراتية لم يتم الاعتراف بها، بالإضافة إلى العديد من النساء والرجال الذين صودرت جوازاتهم بانتظار إعادتهم إلى حيث أتوا». وينهي جهاد بالقول «عبارة واحدة كان يرددها عناصر أمن المطار عند سؤال المسافرين السوريين عن سبب احتجازهم بهذه الطريقة: إذا ما عندك واسطة تدخلك لا تعذب حالك معنا».

تجدر الإشارة إلى أن الأردن ومنذ تفاقم الوضع الأمني في سوريا بدأ بتشديد إجراءاته تجاه دخول السوريين إلى الأردن إما عن طريق الحدود البرية النظامية أو عبر المطار، وقد أصدر العديد من القرارات في هذا الشأن كان آخرها منذ أيام، إذ أصدرت السلطات الأردنية قرارًا يحدد الفئات التي يسمح لها بدخول الأردن من السوريين ويمنع كل من لم يشمله القرار من دخول الأردن إلا بموافقة وزارة الداخلية الأردنية.

«طبخ ونفخ»..
يوميات شباب عازب

محمد زيادة - بيروت

ألقى الحصار أو الغربة التي اضطر إليها الشباب في ظل الثورة السورية، مسؤوليات جديدة على عاتقهم أضيفت إلى العمل والدراسة، وبعد أن كان الشباب بطبيعتهم وعادات المجتمع الذي تربوا فيه يعتمدون على أمهاتهم أو أخواتهم في الأعمال المنزلية، أصبحوا اليوم مضطرين للقيام بهذه الأعمال في ظل غياب أهلهم؛ عنب بلدي ترصد بعض المواقف اليومية التي يمر بها الشباب السوري واعتيادهم على الأعمال المنزلية.

الغسالة الكهربائية أصبحت حلمًا لكثير من الشباب في بلاد اللجوء بسبب ضيقِ حالتهم المادية أو في المناطق المحاصرة المحرومة من الكهرباء، فاستعاضوا عنها بغسيل ملابسهم يدويًا.

«علاء» شابٌ جامعي، انقطع عن دراسته في هندسة التصميم الميكانيكي عند لجوئه إلى مصر، ليعمل في إحدى ورشات الطباعة، يعاني كل يومٍ مما أطلق عليها «مأساة غسل الملابس»، خصوصًا «الجينز لصعوبة فركها». ويتحدث علاء لعنب بلدي عن معاناته اليومية «أعود من عملي منهكًا لكني مضطر لتسخين الماء وغسل ثيابي»، مثمنًا صبر أمّه عندما كانت تغسل ملابس أفراد العائلة المؤلفة من سبعة أشخاص «دون تذمر»، بينما أشار إلى طريقة كيّ الملابس بعد غسلها «أطوي الثياب وأضعهم تحت الطراحة إلى اليوم التالي حتى يصبحوا جاهزين للبس».

ولم يثن الحصار والاشتباكات المرهقة سعيد، المقاتل في الجيش الحر في الغوطة الغربية، عن القيام بالأعمال المنزلية التي ورثها «عادةً عن الوالدة حين كنت أساعدها بتنظيف المنزل». يستيقظ سعيد ويمسح غرف منزله الذي يسكنه مع ابن عمه ويسقي عريشة حديقة المنزل، ثم يخرج إلى الجبهة ويعود عصرًا متابعًا عمله بـ «شطف أرض الدار حتى نجلس فيها على نظافة» حسب قوله، مردفًا «النظافة قطعة مني، ورغم تعبي لا أستطيع التخلي عنها».

ويمثل الطبخ وجلي الأطباق العمل الأكثر صعوبةً عند بعض الشباب، يقول عمار «أنا كنت مضيع باب المطبخ ببيتنا» دلالةً على عدم إلمامه بوصفات الطبخ وأن الطبخات كانت تأتيه «جاهزة»، الأمر الذي دفع هذه الفئة إلى إدمان الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة بسبب «قلة المروة» كما وصفها الشاب ضياء اللاجئ إلى تركيا.

بينما حاول بعض الشباب التغلب على هذه المشكلة وتعلم الطبخ، يقول ضياء «الكبسة، والملوخية، والبامية وكل شيء يخطر على بالي أعرف طبخه»، حتى أن رفاقه الذين يعتمدون عليه في الطبخة اليومية في السكن الشبابي يطلقون عليه «الشيف ضياء».

وأوضح ضياء أنه لاقى صعوبةً في الفترة الأولى من غربته بتعلم وصفات ومقادير الطبخات، في ظل دوامه الطويل بالعمل الذي يصل أحيانًا إلى 10 ساعات، مردفًا «ما بشعر إني عم قوم بعمل النساء، بالعكس عم أعرف دبّر حالي وما اعتمد عالأكل الجاهز ووفّر مصروف».

أما «عصام» المتخرج من المعهد التقاني للحاسوب، والذي بقي وحيدًا في مدينة النبك بعد سفر أهله خارج سوريا، فقد أتقن صناعة الأكلة الشعبية «الأرز بالحليب» بعد التجربة الأولى، بسبب حبّه لها بحسب قوله، بينما أشارت أم زيد، وهي سيدة سورية لاجئة في لبنان، أنّ «كثيراتٍ من جيل النساء الجديد لا يعرفن صنعها».

وعلى الرغم من إتقان عصام صنع بعض المأكولات، إلا أنّه يشعر بالحاجة إلى من يعدُّ له بعضها الآخر، مختتمًا حديثه بأنّ «حياة العزوبية سلاح ذو حدين، فهي تعطي الاستقلالية بكل شيء من ناحية، لكنها تحرمنا من مأكولات نحبها ولا نعرف صنعها».

وبين معاناة العزوبة اليومية وطرافة الموقف، تنهال النكت والفكاهة على الشاب القائم بالأعمال المنزلية بوصفه «ست بيت محترمة»، وأنه أصبح «مناسبًا للزواج والقيام بتدبير أمور المنزل بدلًا من زوجته المستقبلية».

من الذي أفسدنا.. آفات اجتماعية وتربوية تسيطر على مجتمعاتنا

بيسلان عمر - داريا

من الذي جعلنا نؤمن بأن كل ناجح غشاش، وكل غني لص، وكل أنيق متكبر، وكل لبق مكولك، وأن النجاح مرهون بمقدار أعمالك لأموالك وعلاقاتك العامة وحتى الخاصة منها

فإذا بنا في ضجيج المظاهرات والمسيرات وهتافات بالروح بالدم نفديك يا «فلان»، نسينا أن لنا عقولًا، واعتمدنا على منظومات أجدادنا التي عاشوها (الآبائية العمياء)، ونقلوها إلينا بمحض إرادتنا لا إرادتهم فقط.

لكنّ هذه «الآبائية» ليست العامل الوحيد، إنما مجموعة من العوامل التي تتكامل مع بعضها في منظومة إفسادنا، فإذا أخذنا «الإعلام» نموذجًا آخر، فإننا سنجد فئة تلقي اللوم على الإعلام، بوصفه الأداة التي تصنع النجوم، فتجعل أحدهم أشبه ببطل قومي وتغيّب آخرين ليصبحوا غرباء بكل ما يحملونه من علوم، وأيضًا بإرادتهم إذ آثروا الاعتزال.

أو ربما «الفساد الاجتماعي» يصلح ليكون بدوره نموذجًا، فها هو يجلس وصديقته على حافة الرصيف، يلف يده على خصرها النحيل، ويداعب بيده الأخرى خصلات شعرها، ونظراتهما متعانقة تقطر نشوى، ليمارسا طقوس حبهما على أعين المارّة، غير آبهين إلا باستعراض المزيد من الرجولة المبتذلة أمام أنوثة مفرغة إلا من مساحيق التجميل في زمن قُهر به الرجال، متأثرين بـ «تقليد الآخر والغرب» وحريته كما يدّعون.

ولعله «الفساد السياسي» متمثلًا بالقوى الحاكمة التي تمسك بالسياط فتلف بها رقاب المطالبين بإصلاح مجتمعاتهم، والأمثلة كثيرة على ذلك في مجتمعاتنا العربية.

ويأتي «نفوذ المال» سلاحًا يقطع بدوره رقاب من اعتاد أن يقتات من فتات موائد الأغنياء، قانعًا نفسه مع كل كسرة خبز أنه معجب بكلامهم، حتى يحصل ذلك فعلًا، فتذهب إرادته، ويبدأ حياة يعبد فيها وريقات نقدية يلقونها في وجهه، علّه لا يرتد بصيرًا بعدها، فيبقى خاضعًا لهم، ومرة أخرى بإرادته لا بإرادتهم.

ويبقى للتعليم آثاره، فما زال شبح المعلم ماثلًا في طالب العلم، فلا يعقل أن يخطئ المعلم –كما علمونا- وإن أخطأ فلا يحق لأحد أن يصوّب له دون أن نعمّم على كل المعلمين، وقد اختيرت المناهج بعناية لتنشئة جيل لا يجيد إلا فن النوم أثناء الدرس، وفن التهرب من الإجابة، والغش في الامتحانات، فقد بلغ ببعض الكتب المدرسية أن عدد صفحات تصويبات الأخطاء العلمية في الكتاب فاقت عدد صفحات الكتاب ذاته، ولا ننكر وجود حشو كبير بالمعلومات، وتوسيع أفق المناهج بعيدًا عن التخصص بمجال محدد وإتقانه، ليضيع الطلاب في غياهب المواد الدراسية.

وإن استلم «المشايخ» مادة التعليم، يستخدم البعض منهم «وعّاظ السلاطين» أسلوب التنويم المغناطيسي للرعية، حتى يحلو للراعي بأن يصول ويجول في البلاد متمسكًا بدعائنا له بأن يحمي الله ولاة أمورنا، فطاعة الوالي من طاعة الله، وحتى طاعة ولي الأمر من طاعة الله أيضًا فلا يحق الخروج عنها، لمزيد من جرعة الخمول في المجتمع.

وها هو أسلوب «تقييم الآخر بل إلغاؤه» يغزو حياتنا، فبتنا نصطفي من الناس خيارهم وشرارهم وفق معادلات اصطنعناها، فمرة يكون التصنيف حسب العرق أو الطائفة، وأخرى حسب الجنس، وقد يكون حسب المرتبة العلمية أو العمر أو ربما المكانة الاجتماعية، ومرات عبر حجم التضحيات المادية التي يقدمها أصحاب قضية ما.

بل لعله «الخوف» من أصحاب السلطة المادية والحكّام ومن «ثورة التغيير»، هو الذي يدفع البعض لتعداد آلهتهم درءً لخطرها، والبقاء في بلادة أدائه اليومي.

ونحن أيضًا كثيرًا ما نقول لا ندري لم هذا، ولكن وجدنا آباءنا هكذا يفعلون، رغم صدى صوت «قل هو من عند أنفسكم».

مباريات كأس العالم في داريا
صعوبات وطرق بديلة، وسهرات رياضية

بهاء زيادة

لم تمنع ظروف النزوح والحصار وضراوة المعارك محبي كرة القدم من أهالي داريا المحاصرين داخلها من الاهتمام والمتابعة وتشجيع منتخباتهم المفضلة في بطولة كأس العالم 2014، والتي انطلقت مؤخرًا في البرازيل. وقد ابتكر المتابعون طرقًا بديلة للتغلب على صعوبات المتابعة التي فرضتها المعارك والحصار على المدينة، وتختلف ميول المشجعين بين منتخب وآخر، وتسود أجواء المرح والتحدي خلال المتابعة الجماعية، والحماسة بين الجد والهزل بين المتابعين لفوز منتخب دون آخر.

صعوبات متابعة كأس العالم داخل المدينة، وطرق بديلة

يواجه محبو كرة القدم في داريا صعوبات عديدة تحول بينهم وبين مشاهدتهم لمباريات كأس العالم، بيد أن رغبتهم في المتابعة جعلتهم يبذلون جهدهم في توفير المعدات والأجهزة اللازمة، واختراع طرق بديلة في ظل عدم توفر المعدات المناسبة، بغية التسلية والترويح عن أنفسهم ومتابعة البطولة الأكثر شعبية في العالم.

وقد عمد بعض الشباب بالتزامن مع انطلاق البطولة العالمية، إلى تهيئة مكان لمتابعة المباريات بصحبة الأصدقاء، وقاموا بإحضار جهاز «الريسيفر» المخصص لنقل مباريات البطولة، والبطاقة الحصرية للقنوات الناقلة.

لكن الصعوبات لم تنته هنا، إذ يقول أبو سامر، وهو أحد سكان المدينة، أن الصعوبة الأكبر هي توفير الكهرباء، والوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية، سيما وأنه لا يمكن مزامنة تشغيل مولدة الكهرباء مع مواعيد المباريات.

أبو سامر لم يتمكن من إحضار الجهاز والبطاقة الخاصة بالنقل الحصري للبطولة، لكن ذلك لم يمنعه من محاولة توفير ظروف النقل، يقول «قمت بتوليف جهاز الريسيفر على القمر التركي».

كما يفيد مراسل عنب بلدي في داريا أنه بالإضافة إلى صعوبة توفير أجهزة النقل الحصري، فقد تعطلت صحون الديجيتال في المدينة بسبب القصف العنيف والمستمر الذي تتعرض له منذ أكثر من سنة، ما زاد من صعوبة توفير معدات المتابعة، ويضيف أبو سامر «بحثت على أسطح المنازل غير المهدمة ليلًا، لتفادي قناصة النظام، وقمت بتوصيل صحن يفي بالغرض بعد عناء بسبب انكشاف سطح منزلي للقناص». ويهزأ أبو سامر من العناء الذي عاناه لتوفير ظروف جيدة لمتابعة كأس العالم بقوله «بعد بدء المباراة الأولى، كانت القناة الأرضية السورية تنقل المباراة ويمكنني متابعتها بسهولة».

بدوره قام أبو عمار بشحن البطارية في النهار، واستخدامها في وقت المباراة، معللًا ذلك بأنه لا يمكنه تشغيل مولدة الكهرباء في وقت المباراة، لذلك يقوم بتشغيل العاكس ليستطيع مشاهدة القناة الأرضية السورية، «لأنها القناة الوحيدة التي أستطيع الوصول إليها».

وبسبب السعر الباهظ للأجهزة الحصرية الناقلة لكأس العالم بالإضافة إلى البطاقة الحصرية، قام مجموعة من الشباب بالاشتراك بسعر الجهاز والبطاقة، وتجهيز أحد المنازل بالكهرباء وشاشة كبيرة للمتابعة، والتجمع في مكان واحد والمشاهدة بشكل جماعي في سهرة رياضية بعيدة عن أجواء الحرب والحصار.

تشجيع وحماس و«قعدة شباب»

إلى ذلك تختلف ميول الشباب، وتشجيعهم للمنتخبات المشاركة، بينما تجتمع آراؤهم على تمني الخسارة لمنتخبات دول مثل روسيا وإيران، التي كان لها موقف سلبي من الثورة السورية، كما يتفق معظمهم على تشجيع المنتخب الجزائري المنتخب العربي الوحيد المشارك في البطولة.

ويقول أبو قصي، أحد مقاتلي الجيش الحر، أن جو الحماس والتشجيع أثناء المشاهدة بشكل جماعي يروح عن أنفسنا ضغط المعارك ويجمعنا مع أصدقائنا، وتسود روح التحدي أثناء المباريات المثيرة بين المنتخبات القوية وصاحبة الشعبية الكبيرة بين المتابعين.

إلا أن متابعة كأس العالم لم تقتصر على محبي الكرة، بل تعدى الأمر إلى آخرين اضطرهم السكن إلى المتابعة، إذ يقول محمد أحد سكان المدينة، أنه لم يكن لديه رغبة بالمتابعة في الأعوام الماضية، ولكن وجوده إلى جانب أقربائه في منزل واحد، جعله يتابع ويهتم «للضرورة»، ويشجع المنتخب الذي يشجعه أقرباؤه للتسلية.

بينما يرى أبو محمود، أحد سكان المدينة، أن المونديال ما هو إلا «سخرية كبيرة واستخفاف بالشعب السوري بشكل خاص، في حين يقتل الشعب السوري، وفي كل دقيقة تجد أنظار العرب والمسلمين تجاه لعبة لا تقدم ولا تؤخر، وانصراف أنظارهم عن معاناة الشعب السوري، فضلًا عن صرف مبالغ باهظة على البطولة».

في مقهى الانترنت

حنين النقري - الغوطة الشرقية

لعل تسمية «مقهى الانترنت» لم تكن حين أطلقت ذات معنىً يتصل بما تعنيه كلمة «مقهى» تمامًا، فهي مكان يفتح كل منا فيه شبكة الانترنت لأداء مهام ومصالح عديدة، إلا إذا أتيح لك شرب فنجان من القهوة فيه.

لكنني أعتقد أن الأحداث والوقائع التي تجري اليوم داخل المقاهي، في المناطق المحاصرة تحديدًا، تجعلها تستحق بجدارة مسمى «مقهى»، مع جزء من إنترنت يسير.

فما إن تحط رحالك في أحد مقاهي الانترنت المنتشرة بكثرة، نتيجة لانقطاع الاتصالات منذ ما يزيد عن عام ونصف عن الغوطة الشرقية مثلًا، حتى تتفاجأ بمدى ازدحامه وبالأصوات الكثيرة المختلطة فيه والتي تذكرك بعبق المقاهي القديمة. فعن يمينك أمٌّ تحاول التواصل مع ابنتها وتكرر «ألو.. ألو ... صوتك مو واصل، جربي من الفايبر بيجوز أحسن»، وعن يسارك إحداهن تتواصل مع أخيها في دبي «بيسلم عليك أبوك، وبيقلك إذا فيك تحول له شي مبلغ ...». يختلط مع كلام تقوله جارتها لزوجها في مصر «ما تاكل همنا.. رح نبيع السيارة ونشتري حنطور وحصان وابنك يشتغل ببيع الخضرة..». ولك أن تتخيل كم يتناغم الكلام عن الأحصنة والعربات مع حديث إحداهن الهامس لخطيبها البعيد، والذي لن تتمكن مهما أصغيت من سماعه، يعلوه من حجرة الرجال صوت يقول «والله يا أخي شو بدي قلك... يعني كيلو الشعير صار بألف ليرة».

بينما تتحول هذه المكالمات الودية أحيانًا إلى مشاجرات ومهاترات بين الداخل المحاصر والخارج المغترب «كلكون بتقولوا قلوبنا معكم وحاسين فيكم، والله ما حدا متخيل صعوبة الظروف هون». ما تسمعه من اختلاط الأصوات عن الشعير والأحصنة والتغطية والأسعار، لا يخلو من مشاهد حميمة بدموع أمٍّ أتاح لها الانترنت رؤية ابنها المغترب بعد طول انقطاع «تقبر قلبي يا أمي... الله يجمعني فيك»، ويغص صوتها ببكاء ملتاع، «والله يا أمي عايشين أحسن عيشة، مو ناقصنا إلا شوفتك»؛ تتحايل على ابنها بذلك وأنت تعلم أنها بالكاد تدبرت تكلفة مكالمته.

ومن أكثر الكلمات التي ستسمعها إن قصدت أحد مقاهي الانترنت هنا، كلمة «قالولنا الطريق لح يفتح»، إذ يعيش المحاصرون أيامهم على أمل هذه الكلمة ذات المعنى الفضفاض والموعد غير المحدد دومًا.

مشاعر كثيرة مشتركة، هموم واحدة تختلط الكلمات لدى بوحها بها، أصوات متشابهة ودموع ووعود وأمنيات، شوق مشترك بين الجميع لعزيز بعيد أو أكثر، وانتظار واحد لفرج لا يلوح في الأفق.

سرعة الانترنت في المقهى ربما لن تسعفك حتى لتحميل ملف «بي دي إف» تحتاجه، لكنها لن تعيقك عن خروجك منه محمّلا بألف همّ وهمّ، بشوقك وأشواق كل من شاركتهم الأحاديث تلك.. كل هذه اللحمة الاجتماعية تجعل المكان مقهىً حقيقيًا عابقًا بالتشارك الإنساني بحق.

ورغم أنه لا يقدم القهوة، إلا أنه يقدم للجميع بابًا يفك الحصار عن شوقهم، ولو بشكل جزئي.

معرض «ربيع وكتاب» في الغوطة الشرقية.. أمل في عالم الألم

حنين النقري – الغوطة الشرقية

في الرابع من حزيران الجاري، افتتحت مكتبة «بيت الحكمة» في الغوطة الشرقية بالتعاون مع فريق «شباب نحو مجتمع إسلامي» معرض «ربيع وكتاب» في موسمه الأول، والذي استمر حتى يوم الجمعة 20 حزيران.

المعرض هو الأول من نوعه في الغوطة المحاصرة، ولعلّ توقيته وفكرته يثيران الاستغراب في وقت يصعب الحصول على الغذاء فيه. عنب بلدي التقت منظمي المعرض وناقشت معهم فكرة تنظيمه في هذا الوقت الذي تشهد فيه الغوطة حصارًا خانقًا.

الآنسة سنا، إحدى منظمات العمل من فريق مكتبة بيت الحكمة، تصف المعرض بالحلم الذي أصبح حقيقة، وتقول «منذ إنشائنا المكتبة كان معرض الكتاب على رأس قائمة أهدافنا فيها، اليوم حاجتنا لهكذا فعالية ماسّة وأكثر إلحاحًا من أي وقت مضى»، وأوضحت سنا أن الهدف الأساسي للمعرض ليس مجرد بيع الكتب، «هدفنا الأساسي حقيقة هو زرع الأمل في عالم الألم، هدفنا وقد تفنن النظام في القتل والإجرام وإفقادنا أحبابًا وإخوة؛ هو زرع حيوات جديدة في كل شخص منا عبر الكتب... ومحال أن تقتل هذه الحيوات بأي سلاح».

ولم ينعكس المجهود الذي قام به منظمو المشروع على قيمة الكتب «المنخفضة»، فكانت الأسعار مناسبة للقدرة الشرائية للمحاصرين، وحول هذا الأمر تقول الآنسة ريم، إحدى مشرفات المعرض من فريق بيت الحكمة، إن «الفارق الأساسي بين معرض ربيع وكتاب وبين معارض الكتب الأخرى هو بيع الكتب المستخدمة، بالإضافة لقسم من الكتب غير المستخدمة»، وتردف «لمزيد من التوضيح ينبغي أن أذكر هنا أن الجوع والفقر جعلا الناس تبيع كتبها بأثمان بخسة حقيقة وعلى قارعة الطريق»، مشيرة «عرضنا فكرة تنظيم معرض كتاب على بائع كتب مستخدمة، ونظمنا المعرض بالتعاون معه ومع فريق شباب نحو مجتمع إسلامي»، وبحسب الآنسة ريم فكون الكتب مستخدمة يعني بالتالي أن أسعارها منخفضة بشكل كبير عن أسعارها الحقيقية.

وكان لنباتات الزينة حضور في المعرض بشكل لافت، وتقول الآنسة أمل المسؤولة عن تنسيق الزهور التي جلبت خصيصًا من مسافة بعيدة «تحمل الزهور رسالة لا تقل أهمية عن رسالة الكتب، منذ لحظات التخطيط للمعرض كان هدفنا واضحًا؛ نريد للزائر أن يترك الحصار وراء ظهره، ويعيش في أجواء تنسيه القتل والقصف والخوف». وفي إشارة إلى المخاطر التي تعرض لها الفريق أثناء جلب الزهور تقول أمل «عقب يوم مرير من أيام الغوطة (يوم 3 حزيران انتخابات الدم) فقدنا فيه ما يزيد عن 30 شهيدًا، غامر فريق الشباب وأصر على حمل الزهور وإتمام رسالة المعرض... كان للزهور فضل كبير في الراحة النفسية والرائحة العطرة».

وشهد المعرض إقبالًا ملحوظًا، إذ زاد عدد زواره في أيامه كلها عن الـ 1200 زائر وزائرة من مختلف الأعمار، ومن مناطق مختلفة في الغوطة الشرقية، بحسب المنظمة سنا، أما عن حركة البيع فتقول أنها كانت «جيدة جدًا وبشكل خاص من طلاب المعاهد المتوسطة من مختلف التخصصات».

ورصدت عنب بلدي آراء عدد من زوار المعرض، إذ تقول ولاء وهي خريجة أدب إنكليزي «نحن بحاجة هكذا فعاليات، هناك حاجة ماسة لمكان ما يعرض الكتب ويبيعها لنا في ظل إغلاق الطرق والحصار، وقد استطاع معرض ربيع وكتاب تحقيق هذا الأمر ببراعة»، بينما أثنت عفاف، طالبة طب الأسنان، على تنوع الكتب بين مختلف الاختصاصات «الكتب الطبية راقتني جدًا وكانت مهمة لأتابع دراستي ذاتيًا بعد انقطاعي عنها قسرًا»، في حين أضفت «الخلفية الموسيقية جوًا ساحرًا... الداخل للمكان هنا يشعر أنه بعيد عن كل شيء سلبي، والمعرض يذكرنا بأيام زمان».

وعلّق بعض الزوار بأن الأسعار غالية وبأنهم يفضلون القراءة الإلكترونية لأنها أرخص، لكن خولة، طالبة اللغة العربية، تقول أن الأسعار منخفضة بشكل كبير «لكن القدرة الشرائية للناس هنا باتت متدنية جدًا»، مضيفة «بالنسبة لي، لذة قراءة الكتب الورقية لا تضاهى ولا تقارن بالإنترنت، وقد اخترت أن أشتري براتبي كله كتبًا... المعرض أعطاني فرصة لتشكيل نواة مكتبة صغيرة ستكبر شيئًا فشيئًا».

«مذكرات التفاهم» في وحدة تنسيق الدعم

خطوة مؤسساتية بين الجهات المانحة والجهات المحلية، في ظل غياب للقوانين الملزمة والضامنة

في إطار عمليات الإغاثة التي تقوم بها وحدة تنسيق الدعم (التابعة للائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية) إلى الداخل السوري، وقّعت الوحدة في الآونة الأخيرة عدة «مذكرات تفاهم» مع المجالس المحلية والجمعيات الخيرية في مختلف المحافظات السورية. وتنص المذكرات التي تعمل بها الوحدة إما على مبالغ نقدية أو معدات أو حصص غذائية منوعة مقدمة منها. ويتم هذا التفاهم عبر شركاء الوحدة المحليين بالتنسيق مع وزارة الإدارة المحلية والإغاثة واللاجئين في الحكومة السورية المؤقتة.

لكن المذكرات التي يتم عقدها كنوع من التفاهم بين الطرفين، لا ترقى للقوة التنفيذية الملزمة التي يفرضها العقد، بحسب فؤاد أبو حطب، المسؤول القانوني في وحدة تنسيق الدعم. وأضاف أبو حطب في حديث لعنب بلدي «تتمثل الصعوبة بعلاقة الوحدة مع الشركاء المحليين. ففي حال أخلّ أحد الشركاء الداخليين بشروط مذكرة التفاهم، لن يكون هناك أي طريقة لإلزامه بإعادة المنحة بسبب غياب قوانين أو جهة قضائية ملزمة. فعلى سبيل المثال، انتهت مدة أحد المجالس المحلية وبحوزته مبلغ 120 ألف دولار تقريبًا، رفض المجلس تسليم المبلغ للمجلس الجديد، فقامت الوحدة بالتواصل مع المجلس الأعلى للمجالس المحلية وتمت إعادة المبلغ بعد جهد كبير».

وتحاول وحدة تنسيق الدعم تفادي الوقوع في مشكلات من خلال انتقاء شركاء محليين فاعلين على الأرض ممن يتمتعون بسمعة طيبة، ويتم التأكد من مصداقية الشريك عن طريق باحثين تابعين للوحدة أو ناشطين في الداخل، وتعمل إدارة الفتوى والتشريع التابعة لوزارة العدل، في حال وافق الشريك المحلي، كطرف محكّم لحل أي خلافات، بحسب أبو حطب.

وتقوم وزارة الإدارة المحلية بتزكية الشريك المحلي، الذي غالبًا ما يكون من المجالس التي دخلت في برنامج الحوكمة التابع للوزارة سعيًا لمأسسة دوائر الحكومة، وترسل وحدة تنسيق الدعم مراقبين من طرفها ومن والوزارة المختصة لضمان تنفيذ المشاريع، ثم يقوم الشريك بتوثيق مراحل تنفيذ المشروع ليتم تسديد مبلغ المنحة بموجب تنفيذ كل مرحلة منها.

ويحق للوحدة إنهاء المنحة في حال أخلّ الشريك المحلي بالشروط أو في حال علمت الوحدة بوصول الأموال إلى جهات مدرجة على لائحة الإرهاب، أو في حال وجود تقصير في تنفيذ المشروع أو عدم تنفيذه، إذ يحق للوحدة عندها سحب المبلغ أو تحويله لتمويل مشروع آخر في حال استحالة تنفيذ المشروع. وذكر أبو حطب أن للطرفين الحق في تغيير بنود المذكرة بموافقتهما على ألا يكون التغيير جوهريًا.

ووقّع مجلس محافظة حماة عدة مذكرات مع الوحدة كان آخرها في الخامس عشر من حزيران الجاري في إطار دعم مشروع الدفاع المدني الذي سينفذ في ريف حماة الشمالي والشرقي والغربي. وتضمنت المذكرة تمويلًا بمبلغ يقارب الـ 95 ألف دولار خصص لإنشاء مراكز للدفاع المدني وتأمين المعدات اللازمة لذلك في المناطق المتفق عليها في المحافظة.

حسن أبو مالك، أمين سر مجلس محافظة حماة، قال إن بعض الشروط الواردة في المذكرات «قاسية»، وذكر أن أحد بنود المذكرات تمنح الحق للوحدة وقف العمل بالمذكرة في حال أخل المجلس بالتزاماته بدون الإشارة لظروف التنفيذ. وأضاف أنه لا يحق للمجلس إجراء تغيير في النطاق المكاني والموضوعي لأي معدات إلا بموافقة خطية، وفي حال عدم الالتزام تعود ملكية المعدات إلى الوحدة فورًا، واعتبر أن في ذلك حملًا صعبًا على المجلس إلى حد ما، وأشار إلى أن شروط المذكرات هي لصالح الوحدة وذلك يشكل «تخوفًا علينا في المستقبل» من الناحية القانونية، منوهًا أن هذه الشروط تبقى نظرية وتستطيع الوحدة تقدير ومراعات ظروفهم بشكل جيد.

التواصل مع الآخرين لدى الأطفال والمراهقين

أهميته وآثار فقدانه

أسماء رشدي - عنب بلدي

تعتبر حاجتا التواصل مع الآخرين والاستقلال هامتين وأساسيتين في بناء الشخصية الإنسانية على النحو السوي، وعلى الرغم من أن هاتين الحاجتين قد تبدوان متناقضتين إلّا أنه تناقض ظاهري، فعندما يشبع الوالدان حاجات طفلهما، فليس من الضروري أن يكون ذلك على حساب استقلاليته، كما أن استقلاليته لا تعني أبدًا رفضه التواصل مع الآخرين وخدمتهم.

فالإنسان في كل مراحل حياته يحتاج إلى أن يتواصل مع مجتمعه، وهذه الحاجة تولد وتبقى معه طوال حياته، وفي نفس الوقت لديه الحاجة إلى أن يبقى مستقلًا منفصلًا عن الآخرين، ليبقى موزعًا بين خوفين: الخوف من الوحدة والهجر، والخوف من أن يبتلعه الآخرون ويفقدونه استقلاليته.

عادةً ما يمر الطفل بهذين النوعين من الخوف، وهنا يأتي دور الأسرة السوية التي تساعد طفلها لتحدث لديه التوازن بين الخوفين، وتنشئه كشخص قادر على إقامة علاقات إنسانية واجتماعية سوية.

وتختلف طرق إشباع الحاجة إلى التواصل بالآخرين باختلاف المراحل العمرية، فالطفل الوليد يتحقق تواصله مع الآخرين من خلال حاسّة اللمس، فهو يحتاج أن يُحمل ويُلمس، أن يُدلل ويُداعب. وأظهرت بعض الدراسات أن الطفل الذي لم يلمس جسميًا بدرجة كافية، لوحظ أن اتجاهًا مشبعًا بعدم الثقة نحو الآخرين والعالم يسيطر عليه، إذ تمثل الإثارة الحسية مطلبًا إنسانيًا عامًا ودائمًا.

أما بعد أن يكتسب الطفل اللغة فتظهر لديه وسيلة جديدة للتعبير عن حاجته للتواصل مع الآخرين، إلا أننا يجب أن ننتبه إلى أنه عندما تحل وسيلة جديدة للتعبير عن حاجة التواصل، فإن الوسائل القديمة لا تختفي بل تظل باقية إلى جانب الوسائل الجديدة.

وكلما كبر الطفل ونما، نجد أن لديه رغبة شديدة في الحصول على رضى الكبار ومحاولاته للانصياع والطاعة وتنفيذ توجيهاتهم والتصرف طبقًا لقواعد الأسرة، وكل هذه التصرفات تعكس حاجة نفسية للاتصال مع الآخرين والحصول على رضا والديه. وفي حال فشله في الحصول على رضاهم، فإنه يبدأ بسلوكيات مزعجة داخل الأسرة بسبب المعاملة الجافة التي يتلقاها منهم.

وعلى الرغم من حاجته إلى التواصل قبل سنة العاشرة، يكون الطفل مشغولًا بإشباع حاجاته فقط ولا ينتبه إلى حاجات الآخرين، إلا أنه مع نهاية مرحلة الطفولة يبدأ بالاهتمام بالآخرين، لذلك نجد المراهق يبحث عن تحقيق حاجاته التواصلية من خلال مجموعة من الأصدقاء وحصوله على تقبلهم ورضاهم وتجنب الانتقادات من جانبهم، كما يحاول بكل السبل أن يحصل على موافقتهم بعمل أي شيء قد يجعله مقبولًا من قبل هذه الجماعة.

وإذا فشل المراهق في اكتساب عضوية هذه المجموعة، فإنه قد يمر بفترة أليمة، حيث تقل أهمية الأسرة من الناحية النفسية بالنسبة له لأول مرة، في الوقت الذي تزيد فيه أهمية جماعة الأصدقاء، كما أن المراهق يحرص من ناحية أخرى للحصول على الاهتمام والانتباه من جانب أفراد الجنس الآخر، وأن يكون محط أنظارهم وإعجابهم وبذلك يحقق اتصاله مع العالم الخارجي.

الفشل في تحقيق التواصل في أي مرحلة عمريّة له نتائج غير مرغوبة، وأحيانًا قد تكون كارثية على النمو النفسي للفرد، لذلك فالحاجات التي تحبط بشدة خلال المراحل النمائية تظهر في الرشد كحاجة مرضيّة أو قد تظهر بسلوك تعويضي مبالغ فيه.

إصابات فطرية جلدية شائعة 2

د. كريم مأمون - عنب بلدي

تحدثنا في العدد السابق عن بعض السعفات الشائعة، وسنتابع في هذا العدد الحديث عن باقي السعفات والتي تعتبر هي الأكثر انتشارًا. ثم نشير إلى بعض التوصيات للوقاية من هذه الإصابات الفطرية الجلدية.

سعفة القدم

تعرف بالقدم الرياضية، وهي إنتان فطري جلدي لأخمص القدمين والحيز بين الأصابع، يصيب كلا الجنسين، وهو أكثر شيوعًا لدى البالغين. تحدث العدوى نتيجة الألبسة المخموجة كالجوارب والأحذية وعند الذين يمارسون الرياضة وفي أماكن الشواطئ الرملية الرطبة وأحواض السباحة والحمامات الجماعية. وقد يؤهب المشي حافي القدمين إلى إنتان المناطق التي تلوث بالفطور. كذلك فإن الطقس الحار الرطب يساهم في التعرق وتعطين القدمين وتشكيل وسط مثالي للفطور، كما أن لبس الجوارب النايلون والأحذية ولفترات طويلة يؤهب للإنتان، إضافة لبعض المشاكل الطبية كاستخدام المضادات الحيوية والكورتيزون أو الاضطرابات الوعائية التي تسبب فرط التعرق أو الإصابة بالسكري... كلها أسباب تؤهب لنمو الفطور والإصابة بسعفة القدم.

وتتظاهر الإصابة بتسلخ بين خنصر القدم والإصبع الرابع أو بين الإصبعين الثالث والرابع، وتأخذ الآفة شكل حويصلات على قاعدة حمامية، وقد يحدث الإنتان الثانوي للحويصلات التهابا أكثر مترافقًا مع حكة وألم.

تعتمد المعالجة على العناية بالأقدام ومنع التعرق الغزير، ووضع بودرة مضادة للفطور في الجوارب، ويستخدم الإيميدازول موضعيًا كمضاد فطري، بينما يمكن استخدام محلول برمنغنات البوتاسيوم أو الألمنيوم كلورايد لتجفيف الآفات الرطبة ومنع التعرق.

سعفة الذقن

فطار جلدي يقتصر على الذكور البالغين فيصيب المناطق الملتحية من الوجه والعنق، ويمكن أن يصيب الحاجبين أحيانًا. تحدث العدوى من الحيوانات المصابة بالفطور، ولذلك فهي أكثر انتشارًا بين الفلاحين، إلا أن السبب الأشيع هو أمواس الحلاقة الملوثة في صالونات الحلاقة.

تتظاهر بحكة مع مضض وألم خفيف، إضافة لالتهاب أجربة شعرية بثري مع نز واحمرار بشكل بقع دائرية فيها أشعار متكسرة وضعيفة مع بثور، وقد تحدث عقيدات وبقع منتفخة قيحية تسمى «الشهدة» كما في سعفة الرأس.

العلاج فموي بالغريزوفولفين أو الإيتراكونازول أو الكيتوكونازول، ويمكن استخدام المراهم الموضعية إلا أنها غير فعالة بشكل جيد.

سعفة الأظافر (فطار الأظافر)

يمكن أن يحدث الخمج بفطور جلدية أو غير جلدية ولذلك فإنه يتظاهر بعدة نماذج:

فقد تكون الإصابة في نهاية الظفر وجوانبه؛ وهي الأكثر شيوعًا، تحدث مرضًا مزمنًا ذو سير بطيء يستغرق عدة أشهر، وتبدأ الإصابة بلون أصفر لطرف الظفر وقد تنتشر إلى كامل الظفر مع تسمك وتكسر بطرفه، ثم يتغير لونه ليصبح بالنهاية كامد اللون هشًا، وينقلع مخلفًا بقايا سوداء.

وقد تكون الإصابة بشكل إنتان سطحي موضعي. وقد تبدأ الإصابة عند الثنية الظفرية، ويكون جلد المناطق المجاورة محمرًا ومتورمًا، ويبقى الظفر قاسيًا ولماعًا.

العلاج بمضادات الفطور الموضعية غير فعال عادة، ويجب استخدام الأدوية الفموية كالايتراكونازول والفلوكونازول، ويحتاج العلاج لفترة طويلة عادة. كما ينصح بإزالة الفطور الجلدية الورمية (جيوب تحت الظفر ذات حزمة خيوط فطرية مكثفة).

كيف يمكن الوقاية من الإصابة بالفطور الجلدية؟

تجفيف الجسم من التعرق ولبس الثياب القطنية، الاستحمام اليومي وخاصة في الصيف مع التنشيف الجيد للثنيات الجلدية وما بين الأصابع، قص الأظافر بشكل دوري وعدم تقليمها بعمق وبأدوات غير معقمة، لبس الجوارب القطنية والأحذية الطبية والمريحة، استخدام البودرة الماصة للتقليل من التعرق وكذلك البودرة المضادة للفطور، ويجب الانتباه إلى الوقاية في المسابح بعدم المشي حفاة، ولبس نظارات خاصة لحماية العينين من التعرض للكلور، ولبس غطاء للرأس، الاستحمام بشامبو طبي أو بالصابون على الأقل بعد الخروج من المسبح مباشرة، عدم استخدام أدوات الآخرين كالمناشف والأحذية.

من المفيد استخدام شامبو كيتوكونازل للمماسين للمصابين بسعفة الرأس في المنزل والمدرسة؛ لاستئصال حالات الإصابة الخفيفة واللاعرضية. كذلك فإن غسيل القدمين بصابون بنزويل بيروكسيد يوميًا يقي من الإصابة بسعفة القدم وفطار أظافر القدمين. والأهم مراجعة الطبيب في بدء الإصابة.

قرآن من أجل الثّورة

عماد العبار - الحراك السّلمي السّوري

ضرورة السؤال

﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأنبياء، 7).

الآية تدفعك إلى السؤال بهدف الوصول بك إلى المستوى الذي تكون فيه من أهل الذكر، بينما سيستعملها البعض لإقناعك بأنّك لا تعلم وكأن هذا هو قَدَرك المحتوم، وما عليك سوى أن تدور في فلك أشخاص محددين. السؤال بحسب الآية هو مجرّد مرحلة في رحلة تبدأ بالقراءة والبحث والتفقّه الذي يطلبه منك النص القرآني كي تصل في النهاية لمرحلة أهل الذكر، فتكون مؤهلًا لأداء دورك على الشكل الأمثل. أن تسأل إن كنت لا تعلم فهذا لا يعني أن يكون عدم معرفتك بالمسائل الضرورية حالة طبيعية، فالطبيعي أن تعلم، أو أن تتعلم لكي تعلم، لا أن تصبح الآية وسيلة لتكريس جهلك وتمحورك حول أشخاص آخرين. عجيب كيف يستطيع العقل أن يجعل النص، الذي جاء لتفعيل دور العقل، وسيلة لتعطيله.

الهجرة

تمثّل الهجرة تلك اللحظة التي ترمي فيها الماضي بعد أن تقوم بكل ما يتوجّب عليك القيام به. عند لحظة الرحيل تلك ستظن بأنك أقرب ما يمكن إلى الهزيمة أمام النتائج الواقعية المحكومة بقوانين التاريخ، ولكنك في تلك اللحظة بالذات من تقبّل الهزيمة تكون قد حققت نصرًا عظيمًا على المستوى الداخلي. الهجرة هي أن تقوم بما يجب القيام به، أن تتوقّع الهزيمة، أن تكون مستعدًا للرحيل تاركًا الماضي بكل حمولته وراءك، متصالحًا مع واقع الهزيمة وحدّة قوانين التاريخ، ثم أن تملك العزيمة للمضي وحيدًا في طريق جديد، شاق وطويل، وحين تتعب تتذكّر قوله وهو يهمس لصاحبه: ما ظنك باثنين الله ثالثهما.﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا * فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى * وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (سورة التوبة، 40).

الحصار، نجاح السياسة واستنزاف العسكرة

هادي هادي

المصالحات والهدن أكثر ما يتكلم به الناس في مناطق الحصار، خصوصًا بعد سلسلة تصعيدية انتهت بحصار شامل للممرات الواصلة بين غوطة دمشق والمدن المتصلة بها، وقد وصفه مراقبون بأنه أقسى حصار حصل في التاريخ الحديث، يستهدف أكثر من مليون ونصف شخص مانعًا وصول المواد الغذائية والحيوية.

في الداخل حديث آخر أشد يستهدف الهيئات الناظمة للحياة، بل يصل باتهاماته لجناح الجهاد العسكري في الداخل، ولأن الموضوع هام جدًا كونه يتصل بمصير هذه الثورة، أحببت تسليط الضوء على مبدأين قديمين يتصلان بأساس الحكم ويقيمان المرحلة، ولأن تصرفات الهيئات في الداخل مبنية على أحداث تاريخية هامة سأضطر للبحث في التاريخ قليلًا، فاليوم يختلف عن أمس، ففي ذاك الزمن كانت صحراء وجلافة، ولم يكن الغذاء هو الشغل الشاغل، بل كان للطعام آدابه القاسية، تحكمه سلسلة من الأخلاق تتوافق مع الفطرة حينًا ومع الجلافة الصحراوية وقيمها أحيانًا، فالطعام للكفاية وليس للشبع، وأول بدعة سيئة ظهرت بعد وفاة الرسول (ص) هي الشبع فقد كان ثمة خلق «الأكل في الطريق»، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الطعن بالشخص وعدالته أيضًا، ويمكن أن يفقد علية القوم مراكزهم الاجتماعية فيما لو بخلوا على الفقراء ولم يتحلوا بالكرم والعطاء، حتى إن سؤال الحاجة لدى الفقراء تحكمه تلك السلسلة الأخلاقية المعقدة التي تحافظ على شرف ونخوة ومروءة الفقير، فإما يحتالون بالسؤال عبر تغطية لفظية أدبية بلاغية وإما بالطلب، ولكن الطلب من الكبار الوجاهات، وإما يتلثمون خلف حجاب الحياء.. هذه المعطيات وغيرها أدت بأن لا يعتمد محمد (ص) على برامج غذاء أو أدوات تحقق الكفاية للداخلين طوعًا في الدين الإسلامي طيلة 13 سنة، أي لم يكن السلاح الذي أبعد الصحابة عن الانقلاب على الشريعة هو تأمين الغذاء، بل كان السلاح والآلية من جنس طبيعة الصحراء وسلسلة الأخلاق، كان الإعلاء من شأن الصبر سلاحًا فتاكًا في وجه التعنت القرشي، وكان الوعد الحق في الجنة ودرجاتها ونعيمها هو الأداة التي صدقها أولئك الصحابة واعتنقوها اعتناق الرضيع للثدي، ليس كرهًا بل طوعًا، ولكن هذا الاعتناق لم يبدر عن فراغ، إذ كان قبله وحي قرآني يخاطب ببلاغته شأنًا عظيمًا طالما أحبوه، طالما عشقوه، طالما وعوه، هو اللغة العربية والبلاغة العربية التي حركت جيوشًا بكلام خطبائها.

لم يكن قوم في العالم أحبوا لغتهم وأنصتوا لها كما فعل أولئك، لقد ألهمت تلك الكلمات بكيميائها سماحة وعفوًا نتيجة توأمة بين المكارم والعمل بلا تأخر لنداءاتها، وقد أدت تلك الأدوات وظيفتها في إقناع أولئك بالصبر والتحمل ثم النجاح في النهاية، أقصد سقوط ورقة الحصار القرشي أمام حكمة ووحي النبي محمد (ص). فلماذا يا ترى لم ينجح حصار اليوم، وما السبب الذي يجعلنا نقبل الهدن ونرضى المصالحات رغمًا عن رادع الأخلاق الذي كان يجب أن يصمد. المسألة ببساطة هي اختلاف معطيات هذا الزمن، والأمر الآخر استخدام الأداة النبوية نفسها لحل معضلة تختلف في معطياتها عن معطيات حصار قريش.

لم يكن الغذاء ضمن برامج سياسية كما يحدث اليوم، اليوم اختلف التعاطي وفلسفة الحكم تغيرت، ببساطة بني البشر اليوم على نوع من الأنظمة المعقدة تعتمد على أفرع من الأعمال تدخل في خدمة الإنسان وتأمين حقوقه، فالقرار العسكري مثلًا سيدخل في تعقيدات جمة أهمها عدم خسارته للحاضنة الشعبية فلا تستطيع في الأنظمة الحالية السيطرة على الهدوء دون تأمين الغذاء والسكن والراحة بل حتى الشبع وإلا ستواجه بالسقوط أمام أنظمة استغلت تلك الفجوة بقرار منك غير مدروس، ولأن أسقطنا هذا الكلام على الحدث سنجد أن استخدام الأدوات النبوية عن تلك المرحلة صحيحة ولكن المعطيات لم تقرأ جيدًا لسبب أن الناس لم تهيأ لتحمل المجاعة بل إن الناس اعتادت ثقافة الشبع من غير تعب، إضافة لكون الثورة عبارة عن انفجار غير منظم، وهذا يعني أن الأمور لا تدار إلا بميزان الخطط والتنظيم والتخطيط الذي يبنى على معطيات ويخضع لتقييمات مرحلية تبعد الحكم عن الزلل.

ففي هذه المرحلة لم نجد إلا الذراع العسكرية العاملة التي لم يرهق عملها سوى تذمر الحاضنة الشعبية، كون تلك التشكيلات قدمت عملًا أسطوريًا ولكنها نسيت شمل الشعب (الحاضنة) بسلسلة من التخطيطات تشمل هؤلاء بالرعاية أهمها القرار العسكري، الذي له حساباته المدنية في الداخل، بالإضافة إلى أن الذراع السياسية كانت غائبة تمامًا في هذه المرحلة، ففي حين أن الحقيقة تقول «يجب أن تكون الورقة العسكرية ضمن جيب العملية السياسية» إلا أن الواقع كان عكس ذلك تمامًا.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

تطبيقات ذكية لتحسين القدرات الذهنية

نمضي الكثير من الوقت في استخدام أجهزتنا الذكية، لا سيما حين الفراغ من المشاغل أو الضجر، إذ نمسك تلك الأجهزة مقلبين بين صفحات التطبيقات والألعاب المختلفة بحثًا عن أي شاغل يجعلنا لا نشعر بمرور الوقت، لا سيما في فترات انقطاع التيار الكهربائي الطويلة.

يمكن أن نلاحظ هذه الظاهرة أكثر عند المراهقين والشباب من الفئات الأخرى الأكثر تقدمًا في السن، والتي لا تفتأ توجه النصح والإرشاد لهؤلاء الفتية والشبان بالانشغال بشيء نافع، أو قراءة كتاب جيد بدلًا عن إمضاء كل هذا الوقت أمام تلك الشاشات الصغيرة.. ولا ينكر معظمنا الفوائد الذهنية لمختلف النشاطات التي يُنصحون بها، لا سيما القراءة، لكن يبدو أن البعض يعاني فعلًا من نوع من «الإدمان» يمنعهم من التفكير بشكل جديّ في تلك النصائح، فهل يقدم لهم عالم الأجهزة الذكية شيئًا لتحسين القدرات الذهنية المختلفة وإنعاشها؟ هذا ما سنستعرضه في هذا المقال..

لحسن الحظ فإن الجواب هو «نعم» وذلك عبر مجموعة من التطبيقات والألعاب المميزة، التي سنتناول بعضها هنا:

• تطبيق Lumosity:

تطبيق Lumosity واحد من أكثر التطبيقات تميزًا في هذا المضمار، وقد أعلنت الشركة المصممة له مطلع هذا الأسبوع عن إطلاق النسخة الخاصة للأندرويد منه بعد أن حصل التطبيق على تقييم خمس نجوم في متجر تطبيقات آبل.

بني Lumosity بإشراف مجموعة من علماء الأعصاب معتمدين على خلاصة أبحاث علم الأعصاب الصادرة عن أهم الجامعات العالمية، وعمل التقنيون في الشركة على تحويل هذه الدراسات إلى مجموعة من الألعاب المختلفة التي تتجه لتحسين وتنمية خمس قدرات ذهنية أساسية وهي: القدرة على حل المشاكل، تحسين الذاكرة والإنتباه، بالإضافة إلى تنمية المرونة الذهنية والسرعة في المعالجة.

البرنامج ينشئ جدول تدريبات يومية للمشترك، يمكنه من المتابعة وتسجيل النقاط وتتبع التقدم.

يمكن تحميل التطبيق مجانًا من متجر جوجل، أو متجر 1Mobile على الرابط:

www.1mobile.com/lumosity-2055547.html

• الشطرنج:

تعتبر لعبة الشطرنج واحدة من أكثر الرياضات تنمية للقدرات الذهنية والعقلية، بل إنها تعد أحد المقاييس لتقدم الأمم والحضارات، وقد يصاب البعض بالإحباط حينما يلعبون الشطرنج بالمقابلة مع جهاز الحاسب أو الموبايل، إذ يتطلب اللعب أمام الذكاء الصناعي قدرًا أعلى من المهارة الذهنية، رغم ذلك فإن المعروف حسب علم الأعصاب أن «طول وقت اللعب والتفكير» هو الأهم انعكاسا على تحسين القدرات العقلية، من «النتيجة النهائية» ربحًا كانت أو خسارة.

في متاجر تطبيقات أندوريد الكثير من ألعاب الشطرنج، إلا أن أكثرها تميزًا لعبة Chess Free التي حازت على جائزة المطورين في العام 2013.

يمكن تحميل اللعبة من متجر جوجل أو من متجر 1Mobile على الرابط:

www.1mobile.com/chess-free-86455.html

• تطبيق Fit Brains Trainer

تطبيق Fit Brains Trainer واحدًا من أكثر التطبيقات شهرةً في هذا المجال مع عدد مرات تحميل تجاوز الأربعة ملايين، لقد تم تصميم التطبيق بناءً على أكثر الألعاب نجاحًا في شبكة Fit Brains التي تجاوز عددها 180 مليون لعبة.

يمكن القول بأن البرنامج هو الأكثر متعة لإبقاء ذهنك متقدًا ببضعة دقائق من التسلية في كل يوم، مستخدمو التطبيق عبروا عن فوائد متطابقة نتيجة استخدام هذا التطبيق:

- تحسين الذاكرة والتذكر.
- تركيز أعمق.
- تفكير أسرع وأكثر دقة.
- تنمية القدرة على حل المشاكل.
- خلق مزاج ذهني-نفسي أفضل.

التطبيق متوفر أيضًا في متجر جوجل، كما يمكن تحميله من متجر 1Mobile على الرابط:

www.1mobile.com/fit-brains-trainer-1125598.html

كتاب

حتى الملائكة تسأل

يروي البروفسور جفري لانغ، أستاذ الرياضيات في الجامعات الأمريكية، في كتابه هذا كيفية اعتناقه للإسلام وعلاقته بالقرآن، وكيف أمضى مدة طويلة من البحث والتساؤل، منتقلًا في رحلته من الشك إلى اليقين، ومازجًا في كتابه بين الروحانيات التي يشعر بها، وبين الأمور الفلسفية والعلمية البحتة، مبرزًا قدرته القصصية في طرح أمور العقيدة بطريقة جذابة.

وحاول الكاتب أن يستشعر المعاني الداخلية للدين الإسلامي بطريقة غير تقليدية، مؤكدًا في كل مرة على أهمية التساؤل وصولًا لإجابات مقنعة، فحتى الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم، هاهم يسألون الله عن قصة خلق الإنسان الخليفة.

ويؤكد لانغ بأن من يدخل في الإسلام فإنه يعتنق دينًا يغير حياته أخلاقيًا وروحيًا، وليس الغرض إبعاد المسلم الحديث عن جذوره وتغييره ليصبح بعد انتهاء نشوة البداية وكأنه غريب عن نفسه، وبالتالي قد ينتكس ويعود لما كان عليه.

ويطالب الكتاب العرب بألا يأخذوا معهم عاداتهم البالية إلى الجاليات الإسلامية، دافعين العديد للارتداد وآخرين لعدم الاقتراب من هذا الدين، مشيرًا إلى أخطاء المسلمين من خلال تسليطه الضوء على الفترة التي عاشها في السعودية وما عاينه من حال المسلمين هناك، أو حتى داخل أمريكا وخوفه على إسلام بناته، إذ يتصور الغرب بأن الإسلام دين عربي شرق أوسطي، وبأنه دين يحتقر المرأة وينتقص من قدرها، وبأنه يُشجع على العُنف.

كما بيّن الكاتب أن الذي قاده إلى الإسلام هو الفراغ الروحي والألم الداخلي الذي كان يكابده، ويطرح ثلاثية لانتشار الإسلام في أمريكا، إذ لا بد أن يبرز جزء كبير من أطفال الجيل الحالي من المسلمين الأمريكيين راشدين متمسكين بإسلامهم، وأن تبقى الجالية الإسلامية متحدة، وأن تُنتج الجالية الإسلامية الأمريكية علماء دين لديهم الكفاءة للاستجابة بفعالية للقضايا المستجدة.

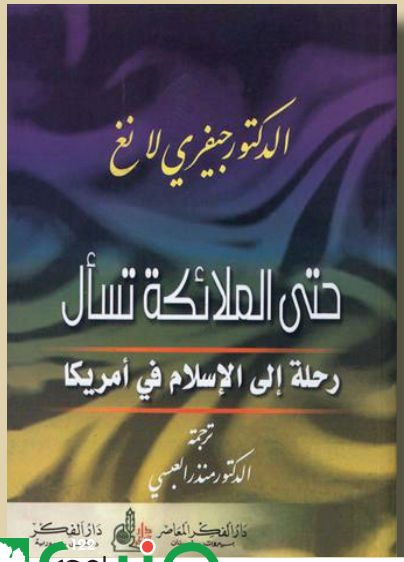

عنب افرنجي

بريطانيا

تظاهر سوريون أمام السفارة الروسية في لندن يوم السبت 21 حزيران تنديدًا بالتدخل الروسي في سوريا والدعم التي تقدمه روسيا للنظام السوري وتضامنًا مع الشعب السوري.

قامت الجالية السورية بالتعاون مع منظمة «سيريا ريليف» يوم السبت 21 حزيران بنشاط لجمع التبرعات من خلال مساعدة الناس في الأسواق. وقام خلال النشاط مجموعة من الأطفال (سوريين وغير سوريين) بمساعدة الزبائن بتعبئة المشتريات في الأكياس في سوبر ماركت «آزدا» في مانشستر، في حين قام زبائن المتجر بالتبرع للأطفال من أجل دعم أطفال سوريا. وفي نهاية اليوم تم منح الأطفال شهادات تقدير وهدايا على جهودهم كنوع من الشكر والتشجيع.

تظاهر عدد من السوريين والبريطانيين في عدة مدن بريطانية (ليدز وليفر بول وغلاسكو وأمام وزارة الداخلية في لندن) يوم الاثنين 16 حزيران احتجاجًا على تأخير الداخلية البريطانية بمعاملات اللجوء لعدد من السوريين الذين ما زالوا ينتظرون لأكثر من ستة أشهر لتحديد موعد المقابلة الثانية من أجل الحصول على لجوء في بريطانيا.

الأردن

قامت رابطة أهالي داريا في الأردن بدعم من هيئة شام الإغاثية بتوزيع الراتب الشهري لمشروع كفالة الأيتام الذي بدأ منذ 1 نيسان 2013، وقد وزعت الكفالة الشهرية بمقر جمعية الكرامة والفخر في يوم الاثنين 16 حزيران على 103 أيتام موزعين على 38 عائلة من مدينة داريا وعائلات من محافظات سورية أخرى.

السعودية

أقام فريق جيل الحرية بالتعاون مع «لأجلك سوريا» و «لأنك إنسان» فعاليات الأسبوع الثالث من نادي «صيفنا تميز» في جدّة يوم الاثنين 16 حزيران. وتضمن النشاط برامج مفيدة للأطفال كان من ضمنها برنامج القارئ الصغير الذي يشجع الأطفال على القراءة ولفت أنظارهم إلى أهميتها عن طريق القصة والتعبير من خلال الرسم، وتضمن أيضًا مسرح العرائس بالإضافة للعديد من الأنشطة القيمة والممتعة للأطفال.

لبنان

بدأ مركز «نساء الآن» يوم السبت 14 حزيران الجزء الثاني من برنامج «حكايا وشاي» ضمن ورشة الرسم مع الرسامة ديالا، التي قامت بتعليم الأطفال أساسيات ومبادئ الرسم على طريق تحفيز خيالهم لإبداع أفكار جديدة بعيدًا عن الرسم الحر.

كما قام المركز يوم الثلاثاء 17 حزيران برحلة ترفيهية لأطفال مخيم السنديان بعد انتهائهم من الجزء الخامس من برنامج «أنا أتعامل» إلى مطعم بانانا في سعد نايل، وقاموا بمشاركتهم الألعاب والمسابقات. وفي نهاية الرحلة قام المركز بتقديم وجبات الطعام للأطفال.

بدأت يوم السبت 21 حزيران في شتورة ورشة تدريبية للشباب تختص في «حل النزاعات والصراعات» بإشراف مركز «نساء الآن». تندرج الورشة ضمن برنامج التمكين الأسري التي يقوم بها المركز، والتي تعرف المتدربين على مفهوم النزاع وأشكاله وأنواعه والطرق السلمية لحل النزاعات.

تركيا

قامت «حركة الشباب» في اسطنبول يوم السبت 14 حزيران بحملتها الجديدة بافتتاح سوق خيري في ساحة اسكودار في القسم الآسيوي لمدينة اسطنبول لدعم السوريين الموجودين في تركيا، وذلك بالتعاون مع مؤسسات حركة الإنسان والحضارة. استمر السوق لغاية 22 حزيران، ويعود ريعه لتأمين احتياجات الأطفال التعليمية. كما دعت الجمعيات خلال الحملة لتقديم قرطاسية وأدوات الدراسة إلى جانب المال.

الكويت

نظمت مجموعة «هذه حياتي» أمس السبت 21 حزيران أمسية تدريبية في الكويت تحت عنوان «العادات السبعة للأشخاص الأكثر فعالية» برعاية الجمعية الكويتية لحقوق الانسان. حضر الأمسية مجموعة من المدربين بإشراف الدكتور «محمد القرفان» وعدد من الصحفيين.

السرميني يعلن اعتراف تركيا بالشهادة الثانوية الصادرة عن الائتلاف ووزارة التربية تنفي

علاء شربجي - اسطنبول

تناقلت مواقع إخبارية وصحف عربية عدة تصريحًا لمستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة محمد السرميني قال فيه إن الحكومة التركية وافقت على قبول شهادة البكالوريا الصادرة عن الائتلاف الوطني في تركيا. وجاء تصريح السرميني يوم الأربعاء 18 حزيران على شكل منشور عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك جاء فيه «تم بحمد الله معادلة الشهادة الثانوية الصادرة عن الائتلاف الوطني العام السابق من قبل مديريات التربية التركية، وبذلك يتمكن الطالب السوري من التسجيل في الجامعات التركية وما يماثلها خارج تركيا، وذلك بجهود وزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة.. نبارك لطلبتنا السوريين الأحرار».

عنب بلدي حاولت التواصل مع الأستاذ السرميني برسائل خاصة عبر صفحته الشخصية للاستفسار حول هذا القرار، لكنها لم تتلق منه أي رد حتى تاريخ نشر هذه المادة، وفي اتصال هاتفي مع عمر أبو خليل، المسؤول الإعلامي بوزارة التربية في غازي عنتاب، أكد لعنب بلدي أنه لم يتم إصدار أي قرارات تفيد بذلك من قبل وزارة التربية، وأشار إلى أنه حتى تاريخ 21 من الشهر الجاري لم يتم التوافق مع مديريات التربية بتركيا من أجل الاعتراف بالشهادة.

يذكر أن الجامعات التركية تعترف حاليًا بحملة الشهادة الثانوية الصادرة عن حكومة النظام السوري، وقد اعترفت مؤخرًا بحملة الشهادات الصادرة عن الحكومة الليبية فقط. بينما لايزال الطلاب الحاصلون على شهادة الائتلاف يعلّقون آمالهم باعتراف مديريات التربية التركية بها.

الإعلام السوري البديل

إصدارات حزيران ٢٠١٤ - الأسبوع الثالث

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 121 - 2014/6/15

البديل - العدد 144 - 2014/6/15

أوكسجين - العدد 114 - 2014/6/15

العهد - العدد 31 - 2014/6/15

سوريتنا - العدد 143 - 2014/6/15

زيتون - العدد 67 - 2014/6/21-2014-6

تمدن - العدد 33 - 2014/6/17

ثورة وطن - العدد 24 - 2014/6/16

كلنا سوريون - العدد 8 - 2014/6/15

حكاوينا - العدد 2 - 2014/6/15

الكتائب - العدد 29 - 2014/6/15

رجال العاصمة - العدد 57 - 2014/6/15

أوراق الشام - العدد 12 - 2014/6/15

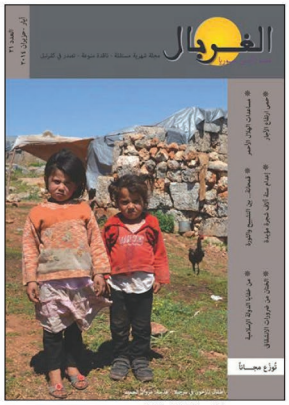

الفربال - العدد 21 - 2014/6/15

صدى الشام - العدد 45 - 2014/6/17

إميسا - العدد 42 - 2014/6/16

حبر - العدد 41 - 2014/6/21

قوس قزح - العدد 4 - 2014/6/20

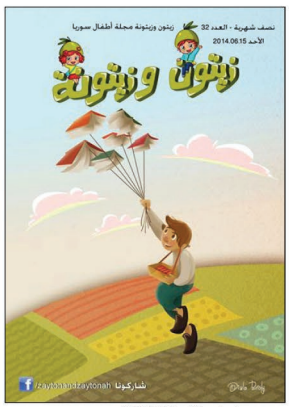

زيتون وزيتونة - العدد 32 - 2014/6/15

طيارة ورق - العدد 34 - 2014/6/15